الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدب

الإعراب بين النحو العربي و النظريات اللسانية الحديثة.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص :لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة

زحاف كريمة

إشراف الأستاذة

د. زيار فوزية

دكتورة زيار فوزية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية 2023 -2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدب

الإعراب بين النحو العربي و النظريات اللسانية الحديثة.

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص :لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة

زحاف كريمة

إشراف الأستاذة

د. زيار فوزية

دكتورة زيار فوزية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية 2023 -2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ورضا وامتنانا على البدء والختام

" وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين"

لم تكن الرحلة قصيرة ولا طريقا مليئا بالتسهيلات ولكنني فعلتها فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

أهدي نجاحي وتخرجي إلى من أفتقده ويرتعش قلبي لذكر اسمه إلى من فارقني بعد أن كان السند الذي اعتمدت طوال حياتي إلى تلك الروح الطاهرة (والدي) العزيز وملهمي رحمه الله

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى معلمتي الأولى إلى من غرست في حب العلم والمعرفة إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى المعنى الحقيقي للحب والحنان (أمي) الغالية حفظها الله

إلى من سيشاركني رحلة الحياة إلى رفيق دربي وقرة عيني إلى ضلعي الثابت (زوجي) أطال الله في عمره

إلى صاحبة الفضل من كانت الرائعة في إشرافها علميا ومعنويا الدكتورة الفاضلة

" زيار فوزية "

إلى أمان أيامي وخيرتها إلى من مدت أيديهم لي في ضعفي (إخوتي وأخواتي) .

لأصدقاء السنين وأصحاب الشدائد والأزمات.

مقـــــــدمة

بسم الله الرحمان الرحيم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى صحابته الغر الميامين وعلى من أتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يعد الإعراب من العلوم الجليلة التي خص بها العرب، فهو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ ، ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منصوب، ولا تعجب من استفهام، ولأهمية هذه الظاهرة في العربية وأثرها في دلالات الجمل والتراكيب، وشغفي بالدراسات النحوية واللسانية قررت الخوض في هذا المجال.

وقد بلغ الإعراب في نفوس بعض القدماء مبلغا جعلهم يرونه معيارا، أو أساسا في الحكم على مكانة العالم ، فكانت تعقد المناظرات التي يتبارى فيها العلماء في مسائل تتعلق بالإعراب وغيره، والمناظرة التي دارت بين سيبويه كبير نحاة البصرة، والكسائي كبير نحاة الكوفة وتعرف بالمسألة الزنبورية خير شاهد على تلك المكانة التي تبوأها الإعراب في نفوسهم، حتى قيل إن هذه المناظرة كانت سببا في وفاة سيبويه همًّا وغمًّاً، لظهور الكسائي عليه فيها و تآمر الأعراب ضده .

ولا يزال الإعراب في عصرنا أساسا للمفاضلة بين المتعلمين، ومقياسا لا للعلم بالنحو وحده، بل للعلم باللغة كلها، وإننا لنجد من هؤلاء من فئة المولعين بالإعراب، من يطلب على سبيل التقييم والاختبار لا الاستفهام والاستفسار إعراب جملة أو كلمة، وغالبا ما تكون هذه الجملة أو تلك الكلمة من باب ما يمكن تسميته بالأحاجي أو الألغاز النحوية.

وظاهرة الإعراب هي من بين الظواهر التي انبرى لها المحدثون بالدرس والتحليل بالاستناد نظريا ومنهجيا على مبادئ اللسانيات بمختلف اتجاهاتها، وهذا ما سنحاول بيانه بشيء من التدقيق في مذكرتنا الموسومة بـ: " الإعراب بين النحو العربي والنظريات اللسانية الحديثة".

فمن خلال بحثي هذا أردت أن أجيب على الإشكالية الآتية:

- ما هو الفرق بين الإعراب في النحو العربي والإعراب في النظريات اللسانية الحديثة؟.

- وكيف تناولت النظريات مسألة الإعراب وما التفسيرات التي قدمتها؟.

- وكيف أسهمت في تحليل اللغة وبناء تفسيرات تقدم الكثير من التفسيرات والقضايا التي أثارها الإعراب واختلافاته بين العلماء.

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدت على خطة البحث الآتية: مقدمة وفصلين

– الفصل الأول جاء : بعنوان " الإعراب في النحو العربي" ، تضمن أربع مباحث وهي: المبحث الأول بعنوان مفهوم الإعراب، والمبحث الثاني تحت عنوان الإعراب بين القدامى والمحدثين، أما المبحث الثالث فكان بعنوان أنواع الإعراب، والمبحث الرابع تناول أقسام الإعراب.

– وأما الفصل الثاني فجاء: بعنوان الإعراب والنظريات اللسانية نماذج تحليلية، حيث تضمن ثلاث مباحث وهي : المبحث الأول بعنوان الإعراب في النحو التوليدي، أما المبحث الثاني فكان بعنوان الإعراب في نظرية النحو التوليدي، مع عرض نماذج تحليلية مقارنة.

– ثم خاتمة فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

واعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي التحليلي، كما استندت على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها:

مصطفى غلفان اللسانيات التوليدية ، وعبده الراجحي النحو العربي والدرس الحديث، وإبراهيم طبشي ظاهرة الإعراب في منظور اللسانيين المحدثين.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني هي دقة الموضوع وخصوصية اللغة العربية وصعوبة اختزال النظام الإعرابي فيها في تلك النظريات اللسانية التي حاولت تقديم إضافات ومقاربات حديثة لا يمكن أن تكون بديلا للإعراب في اللغة العربية.

ولا يفوتني في الأخير إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من أسهم في إنجاز هذا العمل وبعظيم الثناء والعرفان الجميل لأستاذنا المشرفة "**د. زيار فوزية** " التي علمتني سبل البحث المنهجي العلمي، ولم تبخل عليا بيد العون والمساعدة بالكتب والنصائح القيمة، فلها مني جزيل الشكر والتقدير، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء اللجنة المناقشة.

زحاف كريمة

2024/06/20

الفصل الأول:

" الإعراب في النحو العربي "

المبحث الأول: مفهوم الإعراب لغة واصطلاحا

المبحث الثاني: الإعراب بين القدامى والمحدثين

المبحث الثالث: أنواع الإعراب

المبحث الرابع: أقسام الإعراب

1- مفهوم الإعراب:

- الإعراب لغة:

يدل الإعراب في اللغة على الإبانة والإفصاح والإيضاح.

والإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة يقال أعرب عنه لسانه، وعرب أي أبان وأفصح وأعرب عن الرجل أي بين عنه ... وإنما سمي الإعراب إعرابًا لتبيينه وإيضاحه[1].

و الإعراب إنما هو " الإبانة عن المعاني عنه بألفاظ، وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب ويقال : عربت له الإعراب تعريباً".[2] أي وضحت وأظهرت، أعربت عما في نفسي، أي أظهرته وأبنته، وهو وسيلة التمييز بين المعاني في اللغة العربية، يقول ابن جني :هو" أن ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدا أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر، الفاعل من المفعول ولو كان الكلام شرخا واحدا لاستبهم أحدهما من صاحبه" .[3]

[1] ينظر، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، مادة (عرب).
[2] - ليث قابل عبد الوائلي، سلام موحد خلخال الزبيدي، مفهوم الإعراب في كتاب سيبويه، دراسة في تحليل الكلام وارتباطه بالمعنى، مجلة الكلية الإسلامية، ع1، جامعة كربة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية، ص 264.
[3] -عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 1434/2013، ص 34.

- الإعراب اصطلاحًا:

الإعراب: "هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها من الجملة أي تحدد| وظيفتها فيها، وهذه العلامة لابد أن يتسبب فيها عامل معين ولما كان موقع الكلمة يتغير حسب المعنى المراد ، كما تتغير العوامل، فإن علامة الإعراب تتغير كذلك".[1]

ومن تعريفات الإعراب كذلك نذكر منها: [2]

الإعراب " بيان ما للكلمة أو الجملة من دور لغوي، أو من قيمة نحوية، ككونها مسندا إليه، أو فاعلا، أو مفعولاً، أو حالة ذلك من الوظائف التي تؤديها الكلمات ضمن الجمل، وكذلك ما تؤدي الجمل ضمن الكلام أيضا"

ومنهم من عرفه بأنه " تغيير الحركات التي في أواخر الكلمات لاختلاف العوامل الداخلة عليها وهذا ما يسمى بالإعراب المعنوي" .

ومنهم من يرى أن الإعراب هو" أثر يجلبه العامل في آخر الكلمة، وهذا ما يسعى بالإعراب اللفظي، واستنادًا إلى الآراء السابقة ، فالحركات(الفتحة، والضمة

[1]- عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار النهضة العربية المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ط2، 1998م، ص18

[2]- إبراهيم شمس الدين، أسهل طريقة لتعليم الإعراب لكل المراحل ، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت لبنان، د/ط ، د/ س ،ص6.

والكسرة والسكون) إما أن تكون دلائل على الإعراب كما في الرأي الثاني وإما أن تكون هي الإعراب"

هذا ويجدر الانتباه إلى صعوبة تحديد مفهوم جامع مانع للإعراب لدى العلماء المتقدمين ، لكن ذلك لا يمنع من الإشارة إليه الواضحة بعبارات لا تحيد عن مفهوم الإعراب الذي تناوله غيرهم بالتعريف الصريح فسيبويه مثلا أوضحه في باب (باب مجاري أواخر الكلم من العربية) وجعله على ثمانية مجار (النصب والجر والرفع والجزم والفتح والضم والكسر والوقف) وسيبويه يوضع الإعراب وعلاقته بالمعنى عندما يعرض علاقة الإسناد وما يلازم تغيير الحركات من تغيير للمعنى.

ويمكن الإشارة أن الإعراب في الاصطلاح قد أخذ بعدين :

1-بيان نظرية العامل وتغيير أواخر الكلم .

2- بيان المعنى بتغير أواخر الكلم.

فبخصوص النقطة الأولى أشار إليها ابن جني في بيان معنى الإعراب على أنه تغيير أواخر الكلم بسبب العوامل الداخلة عليه، ويعني أواخر الكلم اقتران الإعراب بالحركات إذ الإعراب هو إظهار الحركات وهذه هي الإشارة الأولى

التي دونها الخليل بن أحمد الفراهيدي حين بين حركة يدي ، ودمي أنها جاءت سواكن وحركتها السكون قال أبو أحمد حمزة بن زرعة : يد دخلها التنوين وذكر أن التنوين إعراب قلة بل الإعراب الضمة والكسرة التي تلزم الدال في" يد "... والتنوين يميز بين الاسم والفعل[1].

أي أن الإعراب هو الحركات وكأن القول إعراب الكلمة هو تحريك آخرها ويوضع الخليل ذلك بصورة جلية :« ألا ترى أنك تقول: رأيت يدك، هذه يدُك وعجبت من يدك فتعرب الدال» فتحريك دال "يد " بالفتحة والضمة والكسرة سمي إعراباً.»[2]

كما يعرف الإعراب بأنه « هو الرفع والنصب والحفض والجزم الذي يتداول في أواخر العلم على حسب العوامل »[3]

و يمكن أن نقول أيضا بأن الإعراب أيضا هو تغير آخر الكلمة (اسم أو فعل) « بين رفع و نصب وجر وجزم بتغير موقعها في الجملة أو بتأثير العوامل الداخلة

[1] الوائلي سلام موجد الفلعال الزبيدي ، مفهوم الإعراب في كتاب سيبويه دراسة في تحليل الكلام وارتباطه بالمعنى المجلة العلية الإسلامية، ع 41 ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإسلامية : د/س، ص 265.

[2] - نفسه، ص 265.

[3] - علوي بن ظاهر بن عبد الله الحداد ، مرشد الطلاب إلى النحو والإعراب ،دار الفضيلة النشر والتوريع والتصدير، القاهرة، دط، دس ، ص 10

عليها : يلعب الطفل ، ألاعب الطفل ، للطفل ألعابه . يكتب عدنان لم يكتب عدنان ، لن يكتب عدنان.»[1]

وهو أيضا: «الإبانة عن المعاني بالألفاظ، وقيل : هو تغير يلحق أواخر الكلم من قولهم : (عربت معدة الفصيل) إذا تغيرت».[2]

2- الإعراب عند القدماء والمحدثين:

- عند القدامى:

عند ما نتصفح مؤلفات علماء العربية القدامى وخاصة سيبويه المبرد ابن جني عبد القاهر الجرجاني نقع على كثير من إشاراتهم الدالة على عنايتهم بدراسة التراكيب من خلال العلاقات القائمة بين أجزائها، وما يوجد من تكامل بين ألفاظها، وما تحمله من الدلالات أي أن دراستهم للغة كانت دراسة تركيبية دلالية، إذ لم يفصلوا بين النحو والبلاغة، ولم يكن النحو عندهم مجرد النظر في أواخر الكلمات بل يشمل أيضا الجملة ونظمها، وتركيبها، وعلاقة مكوناتها بظروف وأحوال الاستعمال، ومدى مطابقتها لمقامات الكلام.

[1]- جوزيف إلياس ، جرجس ناصيف، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب ، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان ، د.ط، د.س ، ص 8

[2]- محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير القاهرة، د.ط، د.س، ص 7.

يقول الدكتور عبد الله أحمد جاد الكريم : " إن سيبويه قد أنار السبيل للبلاغيين بعده، لأنه أدرك معنى النظم في كتابه، ولأن النحو لم يكن عنده تعليلا لحركات أواخر الكلمات وإعرابها في السياق اللغوي، وإنما كانت معاني النحو المعول الرئيسي في الدرس النحوي"

ويقول الشاطبي إبراهيم بن موسى:« إن الباحث في النحو العربي يجد نفسه مدفوعا إلى النظر والتفتيش في كتاب سيبويه بوصفه أول أثر أو نحوي باق يمثل جهود المرحلة الأولى . بل يمثل نضج الفهم النحوي الراشد الذي يعني بتمييز التراكيب، وكشف خصائصها، وتواؤمها مع ملابساتها .

إن أهم ما يميز النحو في كتاب سيبويه أنه نحو شامل يدرس الصوت، والنظم والدلالة وهو بذلك يصل اللغة بالفكر، ويعالج الشكل والمعنى، وهذه الخصائص هي التي يهدف إليها التطور الحديث في دراسة اللغة .

وقد سيطرت فكرة الدلالة التركيبية أو دلالة الجملة، أو معنى الجملة على ابن جنبي متأثرا بسيبويه إذ نجده يحكم بفساد التركيب لفساد معناه : وإن صح التركيب شكلا، واستشهد ابن جني على فساد بعض التراكيب لتناقضها في المعنى مثل:

الياقوت أفضل الطعام، ولكنه أجاز الياقوت أنفس الأحجار، فلا بد أن يكون المفضول من جنس المفاضل». [1]

وتبين من ذلك أن التركيب يصبح سداً إذا تناقض منطقيا، أو استحال قبول معناه عقلا، وهذا سبق فريد من سيبويه وابن جني الذين ربطا بين المعنى والشكل فرفض التراكيب الشكلية المصنوعة التي تتسق مع الواقع والفعل، فالدلالة عندهما تقوم على صحة الشكل والمضمون معا ، فلا تكفي صحة الإعراب في بناء الجملة بل من الضروري اتساق المعنى مع الواقع، وقبوله منطقيا[2] .

ويعد عبد القاهر الجرجاني أكثر العلماء اهتماما وتفصيل العلاقة القائمة بين النحو والمعنى ويتجلى ذلك من خلال نظريته المشهورة الموسومة بـ" النظم " فقد طرق عبد القاهر في نظرية " النظم " التي عرف به ، وعرفت به بما اشتملته من موضوعات متنوعة تمس التراكيب والأساليب، التقديم والتأخير، والتعريف والتنكير والذكر، والحذف، والفصل والوصل، القصر ،والشرط وغيرها، وسماها معاني النحو وأحكامه وهي موضوعات تناولها قبله كتب علمائنا الذين تحدثنا عنهم الذين

[1]- سامي عوض ، ظاهرة الإعراب وموقف علماء العربية قدامى ومحدثين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد3 ، ع2، 2010، ص19، ص20.

[2] المرجع نفسه، ص20.

لم يكونوا نحاة وحسب، أو بلاعبين وحسب وإنما كانوا نحاة وبلاغيين في آن واحد ، وجهود عبد القاهر من استمرار الجهود هؤلاء العلماء بإشاراتهم الواضحة إلى التفاعل بين العناصر النحوية والدلالية، لقد تكلم عبد القاهر في شأن المعاني بعد صحة الكلام، وهو بهذا يتمم جهود سيبويه وابن جني فقد ذهب الجرجاني إلى أن صحة الكلام وسلامة التركيب تمثل المرحلة الأولى، وتليها المرحلة الثانية التي تتمثل في استنباط المعاني، وإدراك الأغراض الكامنة في التراكيب وهي ما عبر عنه بالمعاني الثواني المستخلصة من الكلام وعلى هذا كان تركيزه على ما تعمله التراكيب والأساليب من الدلالات والمعاني والأغراض، وهذا ما أغفله كثير من النحاة المتأخرين الذي قصروا النحو على قواعد الإعراب، وعلى العامل، وماله من أثر فلم يعد النحو عند الجرجاني هو الإعراب بمعناه الضيق الذي هو أثر يجلبه العامل ،أو هو مجموعة من القواعد ينبغي للدارس حفظها، أو هو علم ذو قوانين محصورة في بيان الحركة الإعرابية، ودورها فقط وبتعبير آخر فإن الجرجاني لم يقصر النحو على ضبط أواخر الكلمات فقط، أو على جملة قواعد وقوانين ينبغي للدارس حفظها، ولا يقف الأمر به عند حدود الصحة والخطأ فحسب »[1]

[1]- سامي عوض ، ظاهرة الإعراب وموقف علماء العربية قدامى ومحدثين،ص 20 ص 21.

بل أصبح التركيب مناط الدرس اللغوي وهكذا نشعر أننا أمام عالم استوت له أدوات بحثه وقد استوعب ثقافة عصره و العصور السالفة مع خبرة عميقة بالغة وعلومها وأساليبها، وقد أفاد من جهود سابقيه، فاطلع على ملاحظاتهم وقرأها قراءة العالم المتبحر باللغة والأدب والنقد والبلاغة ثم وازن بين هذه المصطلحات والآراء السابقة وحللها وأخضعها لمنهجه العلمي وذوقه الأدبي وخرج بنظرية " النظم " التي كانت غير واضحة المعالم في آراء سابقيه وقد استطاع عبد القاهر من خلال نظرية النظم التوصل إلى إعجاز القرآن معتمدا على تحليل القيم الجمالية في الصور البيانية، وكشف دقائق الكلام وآثاره المعنوية في النفس.»[1]

- **عند المحدثين:**

إن بعض النحاة يركز في تعريفه للإعراب على العلاقة بين الإعراب والمعنى وأنه لولا الإعراب لاستبهم المعنى، في حين أن آخرين يربطون بين الإعراب والعامل، وفكرة العامل كما هو معلوم ابتدعها النحاة لتفسير ما يعتري الكلمات من تغير في الحركة الإعرابية.

[1]- سامي عوض ، ظاهرة الإعراب وموقف علماء العربية قدامى ومحدثين ، ص 21.

وإذا كان العلماء قديما لم يختلفوا بشأن أثر الإعراب في المعنى فإن معركة حامية الوطيس قد جرت بشأن هذه المسألة بين بعض أعلام الدرس اللساني في العصر الحديث، فبعضهم تمسك بالإعراب ورآه عنصرا ضروريا في تحديد الدلالة في حين أنكر آخرون ذلك واعتبروه مجرد حركات لوصل الكلام بعضه البعض.

ولعل من أبرز من يمثل هذا الفريق المنكر لوظيفة الإعراب الدلالية إبراهيم أنيس في كتابه " من أسرار اللغة " فهو يقول في الفصل الثالث تحت عنوان " : :قصة الإعراب": « ما أروعها قصة! لقد استمدت خيوطها من ظواهر لغوية متناثرة بين قبائل الجزيرة العربية، ثم حبكت وتم نسجها حياكة محكمة في أواخر القرن الأول الهجري أو أوائل الثاني، على يد قوم من صناع الكلام نشأوا معظم حياتهم في البيئة العراقية.»[1]

ويضيف مسترسلا في كلامه: «ثم لم يعد ينتهي القرن الثاني الهجري حتى أصبح الإعراب حصنا منيعا امتنع حتى على الكتاب والخطباء والشعراء من فصحاء العربية، ويشق اقتحامه إلا على قوم سموا فيما بعد بالنحاة.

[1]- إبراهيم طيشي، ظاهرة الإعراب في منظور اللسانين المحدثين ، مجلة مقالب جامعة ورقلة ، الجزائر ، ع11، ديسمبر 2016،ص 199، ص 200.

الإعراب إذن ليس حقيقة من حقائق العربية ولا خصيصة من الخصائص التي لازمتها حسب رأيه، ولكنه شيء مستحدث استحدثه قوم من النحاة في نهاية القرن الأول الهجري أو بداية القرن الثاني، هكذا يدعي أنيس ! ويبدو واضحا منا جهله أو تجاهله بعدم التمييز بين الإعراب وعلم الإعراب، ثم إن في وصفه الحقيقة الإعرابية بالقصة ما يوحى بالتشكيك فيها والاستخفاف بها .

ويمضي أنيس في دعواه منكرا أن يكون الإعراب من مستلزمات الفصاحة اللغوية التي كان يتصف بها العرب فيقول: « وعلى هذا يمكننا أن نتصور أن ظاهرة الاعراب لم تكن سليقة في متناول العرب جميعا كما يقول النحاة، بل كانت كما قلت في كتاب " اللهجات العربية " صفة من صفات اللغة الأنموذجية الأدبية ولم تكن من معالم الكلام العربي في أحاديث لا الناس ولهجات خطابهم.

ثم نجده بعد ذلك يقف على ما يعتبره علاجا للمشكلة ومفتاحا للسر فيقول تحت عنوان " مفتاح السر ظاهرة الوقف "يظهر والله أعلم أن تحريك أواخر الكلمات كان صفة من صفات الوصل في الكلام شعرا أو نثرا، فإذا وقف المتكلم أو اختم جملته لم يحتج إلى تلك الحركات، بل يقف على آخر كلمة من قوله يسمى السكون، كما يظهر أن الأصل في كل الكلمات أن تنتهي بهذا السكون وأن المتكلم لا يلجأ

إلى تحريك الكلمات إلا لضرورة صوتية يتطلبها الوصل ويأتي بما يراه دليلا على عدم أهمية الحركة الإعرابية فيقول الحقيقة للبرهنة على أن لا علاقة بين معاني العلوم وحركات الإعراب أن نقرأ خيرًا صغيرًا في إحدى الصحف على رجل لم يتصل بالنحو أي نوع من الاتصال، فسترى أنه يفهم معناه تمام الفهم مهما تعمدنا الخلط في إعراب كلماته برفع المنصوب ونصب المرفوع أو جره ... فليست حركات الإعراب في رأيي عنصرا من عناصر البنية في الكلمات» .[1]

ويضيف مفسرا أنها أي الحركات:

«وليست دلائل على المعاني كما يظن النحاة، بل إن الأصل في كل كلمة هو سكون آخرها ، سواء في هذا ما يسمى بالمبنى أو المعرب ، إذ يوقف على وعلى كليهما و تبقى مع هذا أو رغم هذا واضحة الصيغة لم تفقد من معاملها شيئا»[2].

و«في مقابل هذه الفئة من اللسانين الذين أنكروا ظاهرة الإعراب وارتباطها بالعربية، نجد فئة أخرى كانت لها نظرة مخالفة لذلك، ومنهم الأستاذ عبد السلام المسدي الذي كتب كتابا سماه "العربية والإعراب " وفي هذا الكتاب يتناول الأستاذ

[1]- إبراهيم طيشي ، ظاهرة الإعراب في منظور اللسانين المحدثين، ص 200.
[2]- المرجع نفسه ، ص 200.

مسائل كثيرة تتعلق بالإعراب وإنتاج الدلالة والفرق بين اللغات الإعرابية واللغات غير الإعرابية ودور المدرسة في اكتساب اللغة الفصيحة المعربة.

كما يبين أهمية الإعراب في اللغات الإعرابية ومنها العربية، فيقول بأنها تتوفر على آليات في إنتاج الدلالة تضاهيها آليات الألسنة غير الإعرابية بالفرنسية والانجليزية، وبناء على ذلك يكون "النحو" بمجمله مختلفا في إجراءاته بين اللغة العربية والألسنة الأخرى : الجهاز النحوي في اللغة العربية إيذان بخروج المعجم إلى تداول وحلول المفرد في السياق، لأنه كشف للقرائن القائمة بين الألفاظ من داخل أبنية الألفاظ ذاتها، لذلك كان المعنى وليد حيثيات الاقتران بين الكلمات عندما تتوالى في سياق التعبير فضلا عن أنه كما في اللغات غير الإعرابية وليد مواقع الألفاظ في نسيج التركيب[1].

ومن الذين تناولوا مسألة الإعراب أيضا الأستاذ عبد القادر المهيري في كتابه " نظرات في التراث اللغوي العربي " فهو يعقد فصلا تحت عنوان " دور الإعراب " ومنذ بداية هذا الفصل يقرر حقيقة يراها من المسلمات وهي الدور المعنوي للإعراب فيقول« من المعلوم أن الإقرار بدور الإعراب في أداء المعنى وتبليغه هو

[1] إبراهيم طيشي ، ظاهرة الإعراب في منظور اللسانين المحدثين، ص 202، ص203

الرأي الذي ساد أمهات الكتب النحوية ،ردده علماء الأصول فيقال به أصحاب المختصرات والشروح وأجمع عليه البصريون والكوفيون»[1]

3- أنواع الإعراب:

الإعراب أربعة أنواع: الرفع، والنصب والجر والجزم.

وهذه الأنواع تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

- قسم تشترك فيه الأسماء والأفعال، وهو الرفع والنصب ، مثل:

زيد يقوم، وإن زيداً لن يقوم

- وقسم تختص به الأسماء وهو الجر مثل: مررت بزيد.

- وقسم تختص به الأفعال، وهو الجزم ، مثل: لم يقم .»[2]

ولهذه الأنواع الأربعة علامات تدل عليها، وهي ضربان علامات أصول، وعلامات فروع، فالعلامات الأصول أربعة:

[1]- إبراهيم طيشي، المرجع السابق، ص 202، ص203.
[2]- عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي،ليبيا،ط1، 2003،ص17

1- علامات الرفع : للرفع علامة أصلية، هي الضمة، وثلاث علامات فرعية هي : الواو، والألف، وثبوت النون، مثال الأول، الرفع بالضمة يقول: محمد الحق نجد الفعل يقول : مرفوعا وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ومثال الثاني، وهو الرفع بالواو، كما في قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون 1).

المؤمنون : فاعل مرفوع بالواو، نيابة عن الضمة، لأنه جمع مذكر سالم.

وقوله تعالى﴿ وَأَبُونَا شَيْخ كبيرُ ﴾ (القصص: 23) . أبو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الواو نيابة عن الضمة، لأنه من الأسماء الستة، و(نا): ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وتكون الألف علامة للرفع في المثنى، مثل : حضر الطالبان إلى القسم.

فيعرب الطالبان : فاعلاً مرفوعا بالألف، لأنه مثنى.

وتكون ثبوت النون علامة للرفع في الأفعال الخمسة، ومن أمثلتها قوله تعالى : ﴿قُل مَا يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (الزمر :9).

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.»[1]

[1]- عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ص 17

2- العلامة النصب: الفتحة وهي العلامة الأصلية فنقول في الاسم أو الفعل المنصوب في نحو قولنا: إن التقدم العلمي لن يتوقفَ: منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وينوب عن الفتحة أربعة أشياء (أي أربع علامات فرعية) وهي الألف الياء والكسرة و حذف النون»[1] .

وفيما يلى الأمثلة على ذلك:

أ- مثال النصب بالفتحة، قوله تعالى ﴿ ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها﴾ (القصص : 15).

المدينة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

و قوله تعالى : ﴿وما أريد أن أشق عليك﴾ (القصص : 27)

أشقّ :فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه مسبوق بأن الناصبة .

ب- وتكون الألف علامة للنصب في الأسماء الستة ، كما في قوله تعالى: ﴿وَ جَاء و أَبَا هُمْ عِشَاءَ يَبْكُونَ﴾ (يوسف 16)

[1] - محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.س، ص 27.

أبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة، لأنه من الأسماء السنة.

ج- وتكون الياء علامة للنصب في المثنى، وجمع المذكر السالم ومن أمثلة المثنى المنصوب، قوله تعالى : ﴿ودخل المدينة على حين غفلة مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ﴾ (القصص: 15)

رجلين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة من الفتحة، لأنه مثنى.

ومن أمثلة جمع المذكر السالم المنصوب، قوله تعالى:﴿ قَدْ يعلم الله المعوقين منكم ﴾(الأحزاب الآية 18)

المعوقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، لأنه جمع مذكر سالم.

د- وتكون الكسرة علامة للنصب في جمع المؤنث السالم، كما في قوله تعالى﴿ إن المسلمين و المسلمات ﴾ (الأحزاب: 35) .

المسلمات :معطوف على المسلمين ، منصوب وعلامة نصبة الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

هـ – ويكون حذف النون: علامة للنصب في الأفعال الخمسة، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النّار﴾:

ف : تفعلوا الثاني: مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.»[1]

3-علامات الجر:« الكسرة وهي العلامة الأصلية ، فنقول في الاسم المجرور فى نحو :قولنا : الأطفال فى حديقة البيت ، مجرور وعلامة جره الكسرة، وبنوب عن الجر بالكسرة ، شيآن هما الفتحة والياء.»[2]

أ- فمثال الجر بالكسرة : تمسك بالفضيلة.

الفضيلة : اسم، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

ب – وتكون الياء علامة للجر في المثنى، وجمع المذكر السالم، والأسماء الستة. فمثال المثنى المجرور: شربت من النهرين دجلة والفرات.

النهرين : مثنى مجرور وعلامة جره الياء ، نيابة عن الكسرة ، لأنه مثنى ومن أمثلة جمع المذكر السالم المجرور، تقرب من المخلصين.

[1]- عبد الله محمد النقراط، الشامل في اللغة العربية، ص 18.
[2]- محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص 27.

المخلصين : جمع مذكر سالم مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة .

ومن أمثلة الأسماء الستة في حال الجر: أحسن إلى أبيك، أبي، مجرور، وعلامة جره الياء نيابة من الكسرة ، لأنه اسم من الأسماء الستة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

جـ – وتكون الفتحة علامة للجر في الاسم الممنوع من الصرف، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿و إذا حييتُم بِتَحِيَّةِ فحيُّوا بِأَحْسَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾ (النساء من الآية 86)

بأحسن: الباء حرف جرّ أحسن اسم ممنوع من الصرف للوصفية ، ووزن الفعل، مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف، وتقول : سلمت على أحمدَ، فـ أحمد اسم ممنوع من الصرف، للعلمية ووزن الفعل وهو مجرور وعلامة جره : الفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه ممنوع من الصرف.»[1]

4–علامات الجزم:« للجزم علامة أصلية وهي :السكون ، كما في قوله تعالى : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ.﴾ (الإخلاص) ·

و= يلد ، ويولد : فعلان مضارعان مجزومان ، وعلامة جزمهما السكون ، وللجزم أيضا علامتان فرعيتان: هما حذف الآخر، وحذف النون.

[1]- عبد الله محمد النقراط ، الشامل في اللغة العربية، ص 19، ص 20.

فمثال الأول: وهو حذف الآخر : محمد لم يسع إلا في الخير، ولم يصطف إلا الصالح ولم يدع إلى شر، فالأفعال :يسع، يصطف، ويدع : أفعال معتلة الآخر مجزومة، لأنها مسبوقة بحرف الجزم لم، وعلامة الجزم في كل منها، حذف حرف العلة، وهو الألف في الأول ، والياء في الثاني، والواو في الثالث وقد كانت قبل دخول حرف الجزم :يسعى ، يصطفي، يدعو.»[1]

ومثال الثاني : وهو حذف النون ، قوله تعالى ﴿ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُهُ أَوَلَنْ تَفْ فَاتَّقُوا النَّار﴾ (البقرة :23)

ف: تفعلوا الأول مجزوم بـ : لم، وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة» .[2]

ويمكن أن نوجز علامات الإعراب في النحو الآتي :[3]

[1]- المرجع نفسه، ص 20.
[2]- المرجع نفسه، ص 20.
[3]- أحمد جاسر عبد الله، مهارات النحو والإعراب، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، 1431، ص 32، ص33.

الرفع العلامة الأصلية	النصب العلامة الأصلية	الجر العلامة الأصلية	الجزم العلامة الأصلية
الضمة	الفتحة	الكسرة	السكون

العلامة الفرعية	العلامة الفرعية	العلامة الفرعية	العلامة الفرعية
الواو الألف ثبوت النون	الألف الياء حذف النون الكسرة	الياء الفتحة	حذف النون حذف حرف العلة

الخلاصة :

أنواع الإعراب	علامات الإعراب الفرعية	مواضعها
الرفع	الواو	جمع المذكر السالم وما ألحق به

		الأسماء الخمسة.
	الألف	المثنى وما ألحق به
	ثبوت النون	الأفعال الخمسة
النصب	الياء	المثنى و ما ألحق به جمع مذكر السالم و ما ألحق به
	حذف النون	الأفعال الخمسة
	الكسرة	جمع المؤنث و ما ألحق به
الجر	الياء	
	الياء	
	الفتحة	
الجزم	حذف النون	الأفعال الخمسة
	حذف حرف العلة	المضارع المعتل الآخر داخل عليه جازم

4- أقسام الإعراب:

ينقسم الإعراب إلى ثلاثة أقسام:

فهو إما مظاهر وإما تقديري ، وإما محلي .

أ- الإعراب الظاهر: هو الأثر الظاهر الذي يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع الذي لم يتصل بنون النسوة ولا ينون التوكيد، نحو: يبدأ الدرس بعد قليل.

ففي آخر الفعل(يبدأ) وهو فعل مضارع و(الدرس وبعد وقليل) آثار إعرابية ظاهرة .

ب الإعراب التقديري : هو الأثر المقدر غير الظاهر الذي يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع الذي لم يتصل سنون النسوة ولا بنون التوكيد نحو : يسعى المحامي لاستئناف الدعوى

ففي آخر (يسعى) و (المحامي) و الدعوى آثار إعرابية مقدرة .[1]

وللإعراب بالعلامات المقدرة أسباب ثلاث هي :

[1]- محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية، ص 83

عدم صلاحية الحرف الأخير من الكلمة لتحمل علامة الإعراب.

وجود حرف يقتضي حركة معينة تناسبه.

- وجود حرف جر زائد أو شبيه به.[1]

- **مواضع الإعراب التقديري :**

للإعراب التقديري عدة منها :

- الأول الاسم المقصور:

«وهو الاسم المعرب الذي في آخره ألف لازمة، وتقدر عليه الحركات الثلاث، لأن الألف لا تقبل الحركة مطلقا، ولذلك نعربه بحركة مقدرة منع من ظهورها التعذر، أي استحالة وجود الحركة مع الألف فنقول:

جاء الفتى : فاعل مرفوع بصفة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

رأيت الفتى : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

مررت بالفتى: مجرور بالياء وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر»[2]

[1]- عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998، ص25.
[2]- نفسه ،ص 26.

جاء مصطفى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر

رأيت مصطفى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

سلمت على مصطفى: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى﴿ إن الهُدَى مُدَى الله ﴾ (آل عمران: 73)

الهدى : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

هدى : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

وقال تعالى ﴿ لأُولَئِكَ عَلَى هُدًى من رَبِّهِمْ ﴾ (البقرة : 05)

هدى : اسم مجرور بـ على وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.»[1]

«وإذا كان الاسم المقصور ممنوعا من الصرف فإنه لا ينون ، مع جره بالفتحة كما هو متبع فتقول:

- جاء موسى : فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

رأيت موسى :مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

مررت بموسى: مجرور بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر.»[1]

[1]- محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، ص 50، 51.

الثاني« الاسم المعرب المنتهي بواو ساكنة لازمة قبلها ضمة كأرسطو، ورامبو وطوكيو وروميو.. ، وهو اسم استعمله العرب منقولا من لغة أعجمية وليس له أساس في اللغة العربية، والأنسب فيه أن يعرب بحركات مقدرة على آخره في جميع حالاته»[2]

الثالث : الاسم المنقوص:

«وهو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة، غير مشددة، قبلها، كسرة، وهذا الاسم تقدر عليه حركتان فقط هما الضمة والكسرة ، وذلك لأن الياء الممدودة يناسبها كسر ما قبلها، والضمة حركة ثقيلة فيعسر الانتقال من كسر إلى ضم ، كما أن الكسرة جزء من الياء كما ذكرنا ، ويستثقل تحريك الياء بجزء منها.

– أما الفتحة فهي أخف الحركات ولذلك تظهر على الياء فتقول :

–جاء القاضي : فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.»[3]

مررت بالقاضي: مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

[1]- عبد الراجحي ، التطبيق النحوي، ص 26
[2]- محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية، ص83، ص 84.
[3] - عبد الراجحي، المرجع نفسه ، ص 26.

رأيت القاضي :مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .»[1]

زرت النادي لممارسة الرياضة.

النادي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فالفتحة في آخر اسم المنقوص لخفتها.

النادي: ملتقى الأصدقاء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل .

قابلت صديقي في النادي: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل»[2]

«فإذا كان الاسم المنقوص نكرة حذفت ياؤه، وعوض عنها بتنوين يسمى تنوين العوض، وذلك في حالتي الرفع و الجر فقط فنقول:

جاء قاضي : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل

مررت بقاضي: مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل .

رأيت قاضياً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

[1]- المرجع نفسه ، ص 27.

[2]- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية طباعة وشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية، الكويت،ط1، 1417، 1996، ص

وان كان الاسم المنقوص ممنوعا من الصرف لكونه من صيغة منتهى الجموع ، قدرت فيه علامة الرفع والجر وحذفت تنوين نكرته فيها، وحذفت الياء وعوضت عنها تنوين العوض، وأظهرت علامة النصب ، فتقول:

هذه جوار : خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل .

مررت بجوار :مجرور بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل .

رأيت جواريَ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة».[1]

الرابع :الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف:

وهذا الفعل إما أن يكون آخره ألفا أو واواً أو ياء، فإن كان آخره ألفا قدرت عليه حركتا الرفع والنصب على النحو الذي بيناه في الاسم المقصور ، أي بسبب التعذر أما في حالة – الجزم فتظهر فيه علامة الإعراب التي هي حذف حرف العلة.

فنقول: هو يسعى إلى الخير، فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

[1]- عبد الراجحي ، التطبيق النحوي، ص 27

إنه لن يرضي بما تعرض عليه : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر .

لا تخش غير الله : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة.»[1]

فإن كان آخر الحرف واوا أو ياء قدرت عليه حركة واحدة فقط هي الضمة للثقل وتظهر عليه الفتحة لخفتها ، وكذلك يظهر الجزم لأنه يحذف حرف العلة، فنقول :

هو يدعو الناس إلى الخير :فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

يجب أن يعفو من المسيء: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لن يأتي اليوم : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لا تدع إلا إلى خير :فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

لم يأتي أُمس : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

[1]- المرجع نفسه، ص 27، ص 28.

الخامس : المضاف إلى ياء المتكلم :

إن ياء المتكلم التي هي مضاف إليه تكون بعد الحرف الأخير من الاسم مباشرة وهذا الحرف الأخير هو موضع علامات الإعراب ، ولكن ياء المتكلم تقتضي وجود كسرة تناسبها، أي أن الحرف الأخير لا بد أن يكون مكسورا ، وعلامات الإعراب في الاسم ضمة وفتحة وكسرة ، ولا يمكن تحريك الحرف الواحد بحركتين في وقت واحد ، كسرة المناسبة للياء وحركة الإعراب، فتقدر حركات الإعراب الثلاث بسبب حركة المناسبة فنقول:

جاء صديقي فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة .

سررت بصديقي : مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة.

رأيت صديقي : مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها حركة المناسبة.»[1]

[1]- عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 29

نجح صديقي في الامتحان :فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتعال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

زرت صديقي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة مناسبة ، وهو مضاف .وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

خُلْقَ صديقي فاضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعمرة المناسبة وهو مضاف ياء المتعلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

قال تعالى﴿ : وكذالِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ (طه: 96)

نفسي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتعال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه»[1].

وقال تعالى : ﴿وما أترى نفسي إنَّ النَفسّ لَأمارة بالسوء﴾ (يوسف: 63)

[1]ـ محمود سليمان ، ياقوت النمو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 51، ص52.

نفسي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وقال تعالى﴿ قل إن مللت فإنما أَضِلُّ على نفسي ﴾ (سبأ : 50)

نفسي : اسم مجرور به على وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم صغير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.»[1]

ويصدق ذلك أيضا على جمع التكسير وجمع المؤنث السالم فتقول :

جاء أصدقائي جاء أخواتي

رأيت أصدقائي رأيت أخواتي

مررت بأصدقائي مررت بأخواتي.

أما إذا كان الاسم المضاف إلى ياء المتكلم مثنى أو جمع مذكر سالما فلا تقدر عليه علامات الإعراب فتقول:

[1]- محمود سليمان ، ياقوت النمو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص 52، ص 53

جاء صَديقايَ : فاعل مرفوع بالألف

رأيت صديقيَّ : مفعول به منصوب بالياء المدغمة في ياء المتكلم.

مررت بصديقيَّ: مجرور بالباء و علامة جره الياء (المدغمة في ياء المتكلم)

جاء مهندسيّ : فاعل مرفوع بالواو (التي انقلبت ياء ثم أدغمت في ياء المتكلم -أصلها : مهندسوي)

رأيت مهندسي :مجرور بالباء وعلامة جره الياء (المدغمة في ياء المتكلم)

أما الاسم المقصور أو المنقوص المضاف إلى ياء المتكلم فتقدر عليه حركات الإعراب لا بسبب إضافته إليها، بل للأسباب المذكورة آنفا، فتقول(المقصور) هذا فتاي : فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر .

رأيت فتاي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر .

مررت بفتاي: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة منع من ظهورها التعذر (المنقوص) جاء محاميَّ : فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء (المدغمة في ياء المتكلم)

– رأيت محامي : مفعول به منصوب بالفتحة (على الياء المدغمة في ياء المتكلم)

مررت بمحامي : مجرور بالباء وسلامة جره كسرة مقدرة على الياء (المدغمة في ياء المتكلم)[1]

السادس : حروف الجر الزائدة .

وحروف الجر الزائدة سوف تفصل فيها القول بعد ذلك، وهي حروف لا تؤدي الوظيفة التي يقتضيها الجر في العربية ، ولكنها مع ذلك تؤثر في الاسم الذي بعدها تخبره فتجره بعلامة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، لأن محل الإعراب كما سبق لا يتحمل علامتين في وقت واحد . فتقول:

ما جاء من رجلٍ: من حرف جر زائد، رجل فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

ما رأيت من رجل : من حرف جر زائد ، رجل مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

[1]- عبد الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص29، ص30.

(ليست عليهم بمسيطر) خبر ليس منصوب بفتحه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل وقد تكون العلامة المقدرة بحركة حرف الجر الزائد

وقد تكون العلامة المقدرة حركة كما في الأمثلة السابقة ، حرفا، مثل :هل من مخلصين يفعلون ذلك من حرف جر زائد، مخلصين مبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد .

ليسا مؤمنين :الباء حرف جر زائد ، مؤمنين خبر ليس منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد.

أما حرف الجر الشبيه بالزائد فهو ربُّ وواوها، فتقول

ربُّ ضارة نافعة : ربُّ: حرف جر شبيه بالزائد

: ضارة : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر شبيه بالزائد.

نافعة : خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.[1]

[1]- عبد الراجحي ، المرجع السابق، ص31، ص32.

- **الإعراب المحلي:** هو إعراب يكون في الكلمات المبنية كـ" من "في نحو : زارني من تحبه وحيث في نحو: اجلس حيث تريد ، كما يكون في الجمل المحكية و الجمل غير المحكية كالجملة يضحك في نحو :جاء الأستاذ يضحك ، فمن في المثال الأول في محل رفع وحيث في الثاني في محل نصب، وجملة يضحك في محلّ نصب.

- أي أن رفع من رفع اعتباري، فهو كائن باعتبار حلول مَنْ محل مرفوع، ونصب حيث نصب اعتباري ، فهو كائن باعتبار حلول حيث محل منصوب ، ونصب جملة يضحك نصب اعتباري ، فهو كائن باعتبار حلولها محل منصوب ...وكذلك الأمر في حال الجر.

- وعلى ذلك يكون الإعراب المحلي تغيرا اعتباريا لا يوصف بظهور ولا تقدير.

- والإعراب المحلي لا يكون في جميع المبنيات، لأن ثمة مبنيات كثيرة لا محل لها من الإعراب بمعنى أنَّ آخرها لا يتغير لفظا ولا تقدير أو لا محلا ومنها الحروف وفعل الأمر والفعل الماضي غير المسبوق بأداة شرط جازمة وأسماء الأفعال وأسماء الأصوات .

- وأما الفعل المضارع فإنه يبني إعرابا محليا فكان في محل رفع نحو : هل تسافرنَّ غدًا ؟ أو نصب نحو : والله لن أتهلونَّ أو جزم نحو : والله لم أقصرن و نحو :المعلمات لم يقص يقصرنَ.

- وأما الماضي المسبوق بأداة شرط فمحله الجزم نحو :إن صبرت نلت ما تريد ويشمل الإعراب المحلي في جملة ما يشمل المنادى المستغاث .

- ويرى بعض النحاة أنّه قد يشمل بعض الأسماء المعربة بشرط أن تكون صحيحة .الآخر وألا يظهر في آخرها علامتان إعرابيتان مختلفتان ككلمة أحد في نحو :ما غاب من أحد . وأكثرهم على أن ّنحو ذلك مجرور لفظا مرفوع تقدير لا محلا.[1]

[1]- محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية، ص 91، ص92.

الفصل الثاني:

"الإعراب والنظريات اللسانية

-نماذج تطبيقية –"

المبحث الأول : الإعراب في النحو التوليدي

المبحث الثاني: الإعراب في النحو الوظيفي

المبحث الثالث : نماذج تطبيقية.

المبحث الأول: الإعراب في النحو التوليدي.

أولا : مفهوم النحو التوليدي

لم تعد دراسة اللغة وتحليله علميًا تتم اليوم دون تحديد الإطار النظري والمنهجي الذي يندرج فيه هذا التحليل أو ذاك، إذ يتعين على كل مقاربة تريد لنفسها صفة العلمية والمنهجية، أن تنطلق من تحديد أولي للافتراضات العامة وللمفاهيم والأدوات الإجرائية المستعملة في هذا النسق النظري أو ذاك وبالتالي فإن معالجة قضايا اللغة لا تتحصل بشكل اعتباطي في صورة تأملات أو ملاحظات ذاتية وإنما تخضع لمجموعة من القيود الشكلية المتعلقة بالنظرية اللسانية العامة .

إن النحو الذي يقوم اللساني بإعداده وبنائه يجب أن يستجيب لمجموعة من الشروط والمواصفات فكل ممارسة فكرية تريد أن ترقى لمستوى النشاط العلمي الجاد والمقبول يجب أن تتحقق جملة من الخصائص الداخلية والخارجية . ومن بين الشروط العامة التي ينبغي توافرها نذكر:

- تحديد مجال البحث الاستقصائي الخاصة بنظرية معينة من حيث طبيعته وحدوده .

- دراسة هذا المجال من وجهه نظرية معينة بواسطة منهجية نوعية ومحددة.

– التسليم بصحة بعض المفاهيم الأولية والمسلمات الأساس.[1]

فالنحو التوليدي «هو الوصف الدقيق للغة من اللغات ، مع تحديد الإمكانيات التعبيرية ، ولهذا تكون قد تجاوزنا فكرة أن النحو التوليدي مجرد وصف ، إلى محاولة تحديد مجموع الإمكانيات التعبيرية الكامنة اللغة، بالمخزون اللغوي لديه يفهم جملة وتعابير لم يسبق له أن سمعها ، فالمتكلم بواسطة المخزون اللغوي يتجاوز التصنيف إلى بناء المثل والأنماط النحوية التي هم نظم من القوانين وبهذا ينتج جمل من حمل أخرى سليمة نحويا .

وهذا النحو عند " تشومسكي" هو تشخيص القدرات اللفظية عند الفرد كما يمثل العوامل اللغوية الصرفية التي تتدخل في أفعال الكلام ، والأداء اللغوي»

«يستعمل مصطلح النحو الوارد في عبارة النحو التوليدي عند تشومسكي و أتباعه للدلالة على معنيين :

[1]- شتوح خضرة، محاضرات في المدارس اللسانية، المدرسة التوليدية التحويلية لتشومسكي ، ص 1، ص2.

معنى عام حيث يقصد بالنحو مجموع القواعد اللغوية الموجودة في ذهن المتكلم، يقول تشومسكي" بما إن نحو لغة معينة هو آلية تقوم بتعداد جعل هذه اللغة بكيفية يكون الوصف البنيوي مشتقاً آليا بالنسبة إلي كل جملة محددة" ويعرف تشومسكي النحو في سياق آخر بأنه " الآلية أي مجموع القواعد التي تعطي على الأقل الخصوصية التامة والأوصاف المجموعة لا محدودة من الجمل النحوية ولا شيء غير الجمل النحوية في لغة معينة . ومعنى خاص حيث يستعمل تشومسكي لفظ النحو قاصدا به النظرية التي سيسعى اللساني إلى بنائها، والقادرة على وصف الملة اللغوية عند المتكلم بلسان معين وتوضيعها والهدف الأساس للنحو بوصفه نظرية هو القدرة على وصف القواعد التي يتوافر عليها المتكلم ومعالجتها بكيفية صورية تمكن من إبراز خصائصها وسماتها وكيفية بنائها» [1].

وترى الدكتورة شفيقة العلوي أن النحو التقليدي « هو نظام من القواعد التي نقدم صفا تركيبا للجمل بطريقة واضحة، وأكثر تجديدا، وهو المراد بالنحو التوليدي وكل متكلم تكلم لغة يكون قد استعملها ، أو استبطن نحوا توليديا، وهذا لا يعنى

[1] -ينظر، مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي : مفاهيم وأمثلة ، عالم الكتب الحديث - اربد - الأردن ،ط1 ،2010 م ، ص 28، ص29.

آله على وعي بالقواعد الباطنية، التي يكون قد استعملها أو سيكون على وعي بها»[1]

النحو التوليدي لأي لغة هو« تلك المعرفة اللاواعية بنظامها التركيبي الدلالي، والفونولوجي ، والذي يسمح للمتكلم بإنتاج عدد غير محدود من الجمل الصحيحة نحويا ودلاليا، بفضل الطاقة الترددية لقواعدها، إن هذا المنحنى لا في النحو التوليدي معياريا كالنحو التقليدي الذي يهدف إلى الحكم على اللغات بالفساد والصواب، بل إنه يسعى لتوليد العدد اللانهائي من العمل والتمييز بينها، لطرد كل ما هو مجانب لقواعدها الضمنية ، وبهذا يصبح النحو التوليدي نموذجيًا لسانيا للمتكلم المثالي.»[2]

المبحث الثاني : مبادئ الحكيم التوليدي التحويلي .

أ- **التوليد:** يعد التوليد من أهم المفاهيم التي جاء بها النحو التوليدي وتميز بها ويقصد به القدرة على الإنتاج غير المحدود للجمل، انطلاقا من العدد المحصور من القواعد – في كل لغة وفهمها، ثم تميزها عما هو غير عليهم نحويا .

[1]- عبد القادر بن التواتي ، المنطلقات التأسيسية لنظرية النحو التحويلي التوليدي لتشومسكي ، مجلة علوم اللسان مخبر علوم اللسان ، جامعة عمار ثليجي، الأغواط ، العدد السابع ، ديسمبر ، 2014، ص 101.
[2]- شفيقة العلوي ، ومحاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1، 2004، ص 41.

إن التوليد ليس الإنتاج العادي للجمل، بل هو القدرة على التمييز بين ما هو نحوي وغيره وطرد الثاني من مجاله اللساني، وهذا بفضل القدرة الذاتية لقواعد اللغة.

ب – **الملكة والتأدية:** إن الملكة في المعرفة اللاواعية والضمنية بقواعد اللغة التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته، وتبقى راسخة في ذهنه فتمكنه فيما بعد من إنتاج العدد غير المحدود من الجمل الجديدة التي لما يسمعها من قبل إنتاجا ابتكاريا، لا مجرد تقليد ساكن، تم التمييز بين ما هو سليم نحوي وبين غيره .

إن هذه الملكة تتجسد في الواقع العادي من خلال المظهر العام في المعروف بالتأدية إلى الملكة هي معرفة المتكلم ، السامع للغته وأما التأدية فهي استعمال الفعال للغة في موافق مادية وواضعة وأن نحو أية لغة يفترض أن يكون وصفا للملكة الذاتية الأصلية للمتكلم السامع المثالي .

فالتأدية – إذا – ما هي سوى الممارسة الفعلية والآنية لهذه المملكة وإخراج نظامها اللغوي الضمني من حيزه اللاشعوري إلى الحيز الإدراكي الفعال في ظروف مادية متنوعة.

ج– الإبداعية: إن الإبداعية هي استعمال النظام اللغة استعمال ابتكاريا تجديديا لا مجرد تقليد سلبي لقواعده.

إن الإبداعية نوعان:

- إبداعية تغير نظام اللغة، ومحلها التأدي ، فكل الانحرافات الاجتماعية والتفسيرية (ضعف الذاكرة . التعب، الثقافة...) التي تتباين من فرد لآخر قد تؤدي إلى تغيير في ملكة هذا المتكلم .

- الإبداعية التي تحكمها القواعد وتوجهها ومجالها المملكة وهي التي تسمح لنا توليد اللانهائي من النهائي بفضل الطاقة الترددية لقواعد ها.[1]

د- **النحوية:** إن الهدف الأساسي للنحو التوليدي التحويلي هو التمييز بين الجمل النحوية البسيطة، وبين الجمل غير النحوية المنحرفة على قواعد النظام اللغوي والواجب إبعادها عنه ، " فالجملة تكون نحوية في لغة ما إذا كانت جيدة التركيب ، وتكون غير نحوية إذا انعرفت بطريقة أو بأخرى عن المبادئ التي تحدد نحوية هذه اللغة."

و من هنا يبدو أن الجملة في النحو(التوليدي التحويلي) نوعان:

أ- جملة نحوية إذا كانت مجارية لمقاييس النظام اللغوي الخاضعة له ، فتبدو بذلك بسيطة، غير معقدة وسهلة الفهم

[1] - شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة لنشر والتوزيع، بيروت -لبنان ،6 ، 2004 فى . 44 بتصرف

ب- جملة غير نحوية ، إذا انحرفت عن هذه المقاييس فوجب لذلك إخراجها منه أي نظرية النحو (ت ت) لا يقتصر هدفها على مجرد التمييز بين ما هو نحوي وغيره ، وطرد الأخير من مجالها، بل إنها تصبو إلى محاولة تصحيح غير النحوي انطلاقا من قواعد نظامها اللغوي ، وهذه ميزة تضطلع بها دون غيرها ونسير في الأخير إلى أي القدرة أو الطاقة التي تمكن المتكلم من التمييز بين أنواع الجمل له استخراج ما هو نحوي وطرد غير النحوي ترتبط ارتباطا عضوية بالمملكة و هذه القدرة هي ما يعرف بالحدس .

الحدس: إن مثل تلك المقدرة التي تسمع لمتكلم اللغة الأم بالتمييز بين الجمل النحوية والفاسدة، هي حدس المتكلم .

وإن هذا الحدس يعد جزءا من الملكة اللسانية» أي هو جزء من معرفته الفضية بقواعد اللغة.»

ظاهرة الغموض: ترتبط هذه الظاهرة بالمجانسة في البناء فالجملة الواحدة قد يكون لبنائها الخارجي معنيان متمايزان، نحو :ضرب الأب الولد .تعني أن الأب ضرب الولد أو العكس، وأيضا : نقد تشومسكي فقد تدل على أن تشومسكي نقد شخصا، أو أن تشومسكي قد أنتقد

. فالبناء الخارجي أنتج معينين متباينين ، مما أدى إلى غموض الجملة وعدم إدراك المعنى المقصود منها بسهولة.[1]

البنية العميقة والسطحية :، لقد وضع تشومسكي هذين المبدأين من أجل تيسير دراسة الجملة المنطوقة و المكتوبة وفهم دللتها وما مفهومها ؟ وما أبعادها ؟

إن البنية العميقة (ب ، ع) هي التركيب الباطني المجرد، الموجود في ذهن المتكلم وجودًا فطريا، وهي أول مرحلة من عملية الإنتاج الدلالي للجملة، إنها التركيب المستتر الذي يحمل عناصر التفسير الدلالي.

إن تحديد هاتين البنيتين يتم على مرحلتين هما:

أ- استخراج البنية العميقة: التي تعد أول عنصر ناتج عن عملية اشتقاق للجملة (وهي تضم كافة المعطيات الدلالية كما أنها عالمية

ب – البنية السطحية: وهى آخر مرحلة من العملية الاشتقاقية، وتعد المظهر الخارجي للجملة الناتج عن العملية التحويلية التي تحول البنية العميقة أي شكلها المنطوق، الفيزيائي.[2]

[1]-ينظر، شفيقة العلوي ، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 43- 52.
[2]- شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص 52، 53

-التحويل : إن التحويل عملية نحوية تجري على " سلسلة تملك بنية نحوية وتنتمي إلى سلسلة جديدة ، ذات بنية نحوية مشتقة "

إن النحو التوليدي لا يكون تحويلنا إلا بشرطين:

تميزه البنية العميقة والسطحية للجملة.

اشتماله على نوعية من القواعد هم :

أ- قواعد نسقية وتتمثل في قواعد إعادة الكتابة.

ب-قواعد تحويلية التي تحول التمثيل المعرب الشبه النهائي إلى تمثيل مادي أي (ب س)

النحو الشكلي : إن النحو التحويلي مبني على أسس وقواعد شكلية تصيره أكثر تجديدًا ، وذلك من خلال اعتماده على رموز تجريدية وعلاقات رياضية تبدو وكأنها عمليات حسابية مثل) الاحتواء : الانتماء ، التقاطع / اللوغاريتم...)

النحو العالمي: أو العام يمثل المنحى الجديد الذي أخذت تنحوه النظرية اللسانية التشومسكية ، إذ لم تعد تهتم بإبراز خواص اللغات البشرية وأنظمتها وكيفية توليد اللانهائي من النهائي ، بل إن هدفها - ها هنا - صار البحث عن الأسس

المشتركة والعامة بين هذه اللغات من أجل إثراء واكمال النحو الخاص بكل لغة ، لتصبح النظرية نحو اللسانية نموذجية ، تعكس الملكة اللسانية الكاملة[1].

3- طرق التحليل في النظرية التوليدية التحويلية:

الطريقة الأولى: وهي تحليل الجمل إلى عناصرها اللغوية و لا بد لنا من بسط القول في هذه الطريقة

و لتفصيل هذه الطريقة يمكننا الاستعانة بمثال توضيحي كما أراد تشومسكي وفقا لقواعد اللغة الانجليزية فيقول مثلا في الكلمات : جولز وتشولي و يجب: أن احتمالات تقاليب هذه الكلمات ستة احتمالات ، بينما لا تقبل اللغة الانجليزية وفقا لقواعدها سوى احتمالين هما:

1- جولز يحب تشولي 2- تشولي تحب جولز.

وفقا لهذين الاحتمالين المقبولين نحويا في قواعد اللغة الإنجليزية فإن الجملة حسب تشومسكي ستعاد كتابتها إلى : اسم + مركب فعلي

و مركب الفعلي تعاد كتابته إلى : فعل + اسم

[1]- المرجع نفسه ، ص 56-63،

الطريقة الثانية : وهذه الطريقة لا تختلف كثيرا طرائق التوزيعين ، لأنها عبارة عن آلة أو أداة تعمل على توليد عدد غير محدود من الجمل من خلال عدد محدود من المورفيمات، وذلك بأن تقضي كل كلمة كلمة أخرى تليها فنقول مثلا: (إن طالبين يدرسان) وتقول أيضا (إن الطالبين المجتهدين الصادقين يدرسان)

وتمثل لذلك بالرسم الآتي : [1]

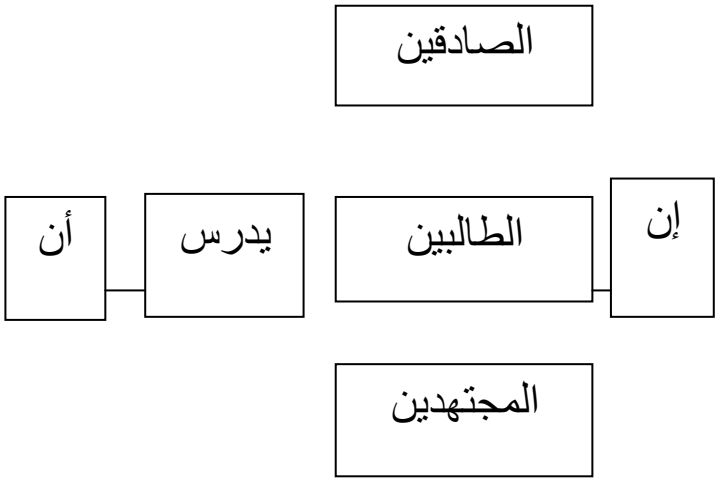

و بعد أن اختبر تشومسكي هذه الطريقة وجدها غير صالحة للتحليل اللغوي وذلك لسببين أحدهما، أن ما يتولد من هذه الطريقة من الجمل محدود بينما اللغة تقدم جملا لا نهاية لها، وثانيهما أن هذه الطريقة قد تولد جملا غير مقبولة أو صحيحة نحويا وقد بسطنا القول سابقا من رفض تشومسكي لهذين النوعين من الجمل .

[1]- عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديثة (بحث في المنهج)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت دط ، 1979، ص 1011-1007 بتصرف.

الطريقة الثالثة: و يطلق عليها (النحو التوليدي التحويلي)و تتمثل في تحليل العمليات المنطقية العقلية في البنية العميقة وصولا إلى البنية السطحية قصد الوصول إلى الحدس عند صاحب اللغة، لأن دراسة الجملة في ضوء القواعد التوليدية لا تتوقف عند إدراكنا لما يجري في الذهن فحسب إنما لا بد لنا من التمتع بجانب حدسي يمكننا من إدراك العمليات الذهنية بالإضافة إلى أخذ الأصوات و المباني الصرفية و النحوية في الحسبان و حملها حمل الجدية في التحليل اللغوي بالسبة لهذه الطريقة.

و نظرا لكثافة المادة المتوافرة في دراسة الطريقة الثالثة في التحليل عند تشومسكي (الطريقة التي تتولد بها القواعد في البنية العميقة، ثم تتحول إلى بنية سطحية) فسنكتفي بالإشارة إلى هذه الطريقة عن طريق الرسم التوضيحي الآتي:[1]

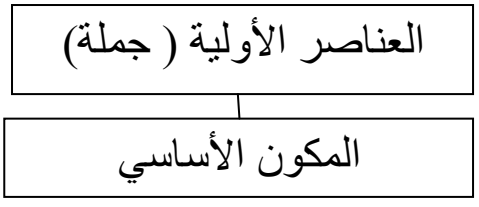

[1] - عبده الراجحي، النحو العربي والدرس الحديثة (بحث في المنهج)، ص 10-11.

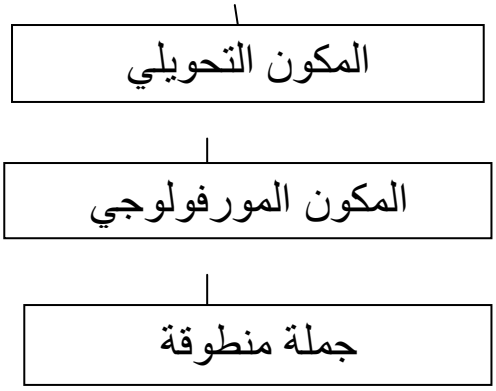

4-الإعراب في نظرية النحو التوليدي:

الإعراب سمة صرفية تمتلكها جميع اللغات الطبيعة ومن هنا افترض تشومسكي أن جميع النسخ التي تحمل محتوى معجميا يسند إليه إعراب لذلك فالإعراب تسنده المقولة العاملة .

تستوقفنا عبارة المقولة العاملة على فكرة مهمة وجب الحسم فيها من الآن ، فنظرية الإعراب تندرج تحت نظرية العامل ما دام الإسناد يتم تحت مقولة العمل، وليس المقصود بالعمل ذلك المفهوم النحوي التقليدي العربي ، فهذا المفهوم مميز بخاصية هامة جداً وهي خاصية التحكم المكوني فحينما نقول " أ " يعمل مكوني في العنصر" ب " فهذا يعني أن العجرة " أ " تتحكم مكونيا فى العجرة "ب " إذا كانت داخل الإسقاط الأقصى لـ " أ " أو أصغر إسقاط أقصى يضم" ب ".

ينقسم الإعراب إلى أربعة أنواع أساسية ، الإعراب البنيوي – الإعراب المجرد– الإعراب الدلالي – الإعراب الملازم ، سنقف عند كل نوع بشكل موجز، فأما الإعراب البنيوي هو الإعراب الموسوم الذي يأخذه حرس في إطار علاقة شجرية ويضم إعراب الرفع والنصب ويستندان طبعا في البنية السطحية، وهذا النوع عبارة عن تمظهر العلامة مخصص التطابق أو مخصص الزمن.

و بالتالي فالفعل يسند الإعراب للمفعول، والصرفة التي تضم التطابق والزمن تسند إعراب الرفع للفاعل، وحروف الجر تسند إعراب الجر ، أما الإعراب المجرد أو الإعراب العميق يوجد في لغات مثل اللغة الصينية التي تفتقر للإعراب الصرفي في الجمل الإسمية ، ويذهب الفاسي الفهري في اللغة العربية إلى أن إعراب التجرد يسند إلى الوظائف التي ليست موضوعات ولا ملحقات كالمبتدأ والخبر.

وفيما يخص الإعراب الداخلي نجد الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري يذهب إلى كون الملحقات كالظرف والتمييز و الحال لدلالتها على هذه المعاني، يسند فيها الإعراب الدلالي ، وأشار أيضا تشومسكي (1995) إلى إعرابات دلالية أخرى مثل : الإعراب الآلي وإعراب المستفيد والإعراب المحلي، وهو مرتبط

بالزمن والفضاء، والصنف الأخير الذي هو الإعراب الملازم حيث تسنده المقولات ح، وس، ومن إلى م س في البنية العميقة ، ويضم إعراب الإضافة الذي يرتبط بالوسم المحوري موقع مخصص المصدري يظهر هذا النوع عموما بينما يتعلق الأمر بالنقل من الموقع النحوي الوظيفي الموسوم إعرابيا في البنية العميقة إلى موقع في البنية السطحية ولا يكون موقعا وظيفيا نحويا مثل موقع مخصص المصدري.[1]

وقد حدد تشومسكي ثلاثة قواعد لتفسير العلامة اللسانية في الجملة منها:

[1]- محمد أمجيندات، نظرية الإعراب والبناء لغير الفاعل ، مقاربة توليدية تحويلية، 16يونيو 2019 Bilkayoud.com

1 – نحو المواقع المحدودة : إذ إن الجملة تولد عن طريق سلسلة اختيارات تبدأ من اليمين إلى اليسار كما في العربية ، فكل لفظ يختار الذي يليه مثل:

جاء الرجل المكلف بالحماية.

– جاء الرجال المكلفون بالحماية .

ففي الجملة الأولى تلحظ أن الفعل جاء يحيلك إلى إما رجل ، أو رجال : لكن باختيار (رجل ستحيلك إلى كلمة (مكلف) في حين اختيار (رجال) ستحيلك إلى (مكلفون)

2–نحو بنية العبارات : وهي ترتبط كما يسميها تشوسكي بـ (إعادة قواعد الكتابة) وهذا النحو يتمتع بقوة أكثر من نحو القاعدة في توليد الجمل، كما يتميز بالدقة والمعيارية ، الدقيقة التي تقوم على سلامة العبارة ، فكل كلمة تخضع لفئة نحوية تنتمي إليها، وبذلك تكون قواعد الكتابة قد قامت بوظيفة الملء المعجمي الذي يقضي بإعطاء الرموز المقالية ما يلائمها ويمكن توضيح الصورة بالتالي:

الجملة ــ مركب اسمي + مركب فعلي (أو العكس)

المركب الاسمي ــ أداة تعريف + اسم

المركب الفعلي ــ الفعل + المركب الاسمي.

كما يمكن تصنيف ذلك كالتالي :

اسم ـ ولد

فعل ـ أكل ، شرب .

حرف ـ في ، عن.

هذا التوليف لم يكن من ابتكارات تشومسكي بل سبقه إليه ويلس ، وهوكيت ، هاريس.

أقواس ويلس :وفيها وضع مكونات الجملة بدءاً من المكون الأعلى ليصل إلى المورفيمات الصغرى ، فجملة (يأكل الولد التفاحة) نجدها في توزيع أقواسه:

(يأكل الولد التفاحة)

(يأكل) (الولد التفاحة)

(ي) (أكل) (الولد التفاحة.)

(ي) (أكل) (الولد) (التفاحة).

(ي) (أكل) (الولد) (التفاحة.)

(ي) (أكل) (ال) (ولد) (الـ) (تفاحة)

فضمن هذا النموذج لا يمكن تصغير الوحدات الصرفية أكثر من ذلك.

خانات هوكيت: و هي أكثر المباني تداول في الدراسات اللسانية الوصفية الأمريكية ، وهذا التمثل أكثر وضوحا من أقواس ويليه، وهو على شكل خانات تحمل كل واحدة منها وحدة لغوية محددة بحسبه المستويات الممكنة انطلاقا من المستوى الأعلى إلى الأصغر وحدة صرفية، ففي المثال السابق نجد توزيع الخانات كالآتي:

<table>
<tr><td colspan="6">يأكل الولد التفاحة</td></tr>
<tr><td colspan="2">يأكل</td><td colspan="4">الولد التفاحة</td></tr>
<tr><td>ي</td><td>أكل</td><td colspan="4">الولد التفاحة</td></tr>
<tr><td>ي</td><td>أكل</td><td>الـ</td><td>ولد</td><td>التفاحة</td><td></td></tr>
</table>

ي	أكل	الـ	ولد	الـ	تفاحة
ي	أكل	محدد	اسم	محدد	اسم

معادلات هاريس: وهي تمثيل اقترحه هاريس وهو الذي انطلق منه تشومسكي ، فالجملة السابقة وفق معادلات هاريس هي:

ج ـ ف + مركب اسمي + مركب اسمي

م ف ــ ف +م اسمي

م س ـ معرف + اسم

ف ـ أكل

معرف ــ ال

اسم ــ ولد / تفاحة.

وفق قواعد إعادة الكتابة عند تشومسكي ظهر التشجير عنده ، وهو التمثلات لأنها أكثرها وضوحا و بساطة و شمولية ،وهي متساوية مع التمثلات السابقة و شجرة

تشومسكي تحتوي المكونات المباشرة، باعتماد قواعد هاريس، فالجملة السابقة وفق تشجير تشومسكي تكون كالتالي:

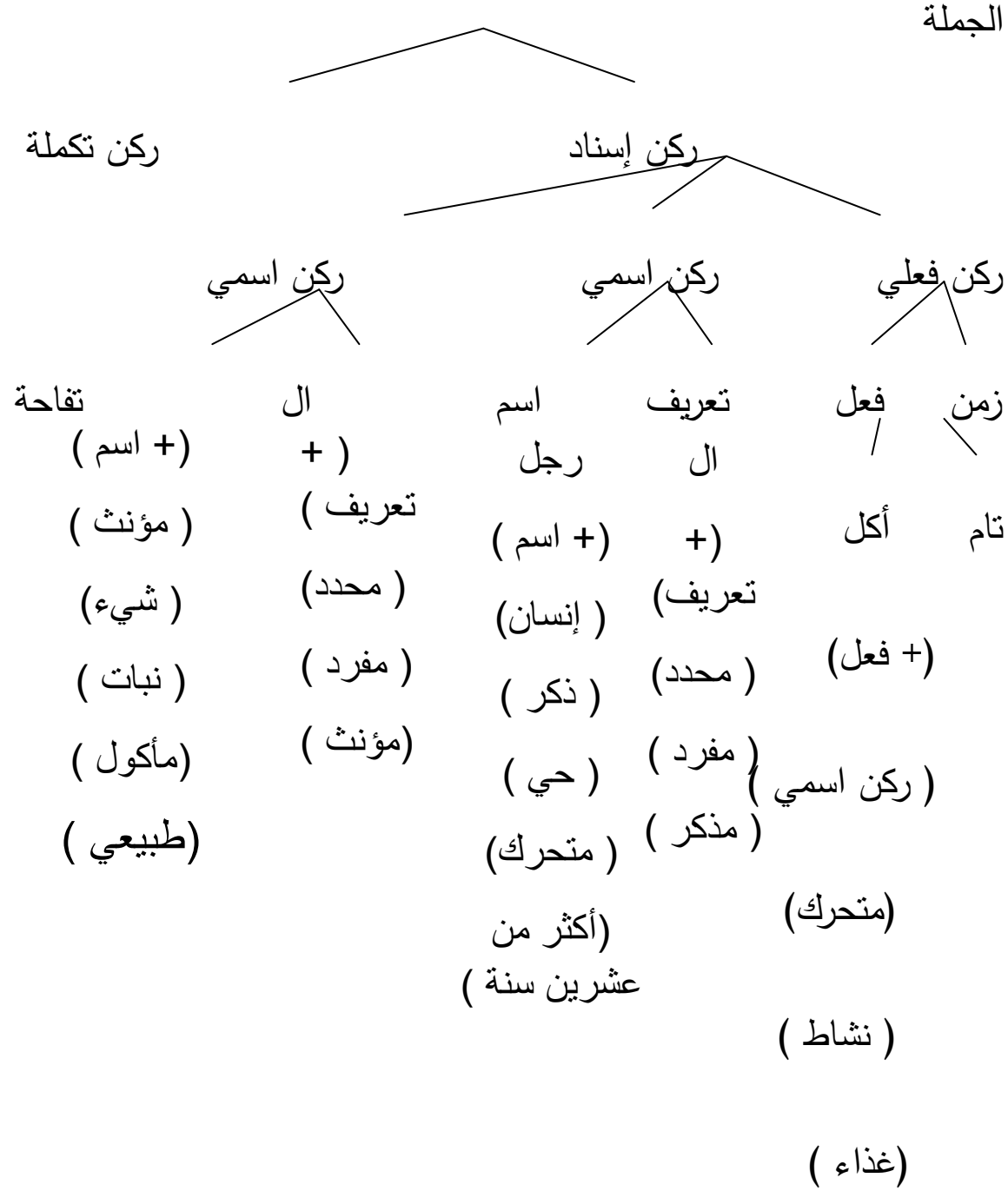

3-النحو التحويلي : وهو آلية وظفها تشومسكي في لسانياته، ومهمته ربط البنى العميقة بالبنية السطحية، و عليه فالتوليد يرتبط بالجانب الإبداعي(الذهني) في حين يرتبط التحويل بنقل البنى العميقة إلى السطحية.

و للتحويل قانونان:

أ- قانون إجباري: و إذا كان القانون اجباريا، فإنه لا بد من تطبيقه على كل جملة في اللغة لتصبح جملة صحيحة نحويا، وهو ما يعرف في النحو العربي بـ (الواجب) من مثل تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا (عندي رجل)

ب- قانون اختياري :و إذا كان القانون اختيار فهذا يعني أنه يجوز تطبيقه وهو ما يعرف في النحو بـ (الجائز) من مثل (يجري الحصان)تحول (الحصان يجري) (أكل محمد التفاحة) تحول (محمد أكل التفاحة)

المبحث الثاني: الإعراب في النحو الوظيفي.

1- مفهوم النحو الوظيفي:

هو «النحو الذي لا يقصر على الدور الذي تلعبه الكلمات أو العبارات في الجملة أي الوظائف التركيبية (أو النحوية: كالفعل و المفعول ...) لأن هذه الوظائف لا تمثل إلا جزءا من كل التفاعل مع وظائف أخرى، مقامية أو تبليغية : هي الوظائف الدلالية والوظائف التداولية) بحيث تترابط الخصائص البنيوية للعبارات اللغوية، بالأغراض التبلغية، التواصلية، التي تستعمل هذه العبارات وسيلة لبلوغها»[1]

عرفه يحي بعطيش بقوله :«هو الذي لا يقتصر على البحث من الدور الذي تؤديه الكلمات أو العبارات في الجملة ، أي لا يقتصر على البحث في الوظائف التركبية»

[1]- فريد فار ،مقياس النحو الوظيفي، السنة الثالثة ليسانس ، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة، ص8

و بهذا يختلف النحو الوظيفي عن النحو التقليدي في كونه يكتفي بدراسة الوظيفة من التركية البنية الجملة بمعزل عن سياقها الدلالي والتركيبي .[1]

لقد جمع محمد مليطان النحو الوظيفي في جملة واحدة إذ يقول: هو نحو خصائص اللسان الطبيعي الصورية التركيبية والصرفية والصوتية مقومات غير مستقلة من الدلالة والتداول ولا يتم وصفها وتفسيرها إلا باللجوء إلى عوامل دلالية وتداولية.

ويعرف كون النحو الوظيفي أنه« مقاربة البنية اللغوية تعطي الأهمية للوظيفة التواصلية لعناصر هذه البنية بالإضافة إلى علاقتها البنيوية.»[2]

2- نشأة نظرية النحو الوظيفي:

تكون البدايات الزمنية التاريخية لنظرية النحو الوظيفي كنظرية غربية ترجع أصولها الأولى إلى مدينة أمستردام الهولندية التي أرسى أسسها وقواعدها العالم اللغوي سيمون ديك وذلك من خلال أبحاث متعددة كانت بمثابة مقدمات وضع بها الإطار العام النظري والمنهجي لهذه النظرية التي عرفت رواجا كبيرا لدى

[1]- ينظر، مريم بوجناح، مطبوعة محاضرات في مقياس النحو الوظيفي السنة الرابعة، قسم اللغة العربية وآدابها ، المدرسة العليا للأساتذة العلامة الشيخ مبارك بن محمد الميلي الجزائري، ص 9

[2]- معجوبة بوعافي، نجاة لباشيش ، عادل رماش ، الوظيفة الفاعل في نظرية النحو الوظيفي ، وتطبيقاتها على القرآن الكريم - سورة مريم أنموذجا - جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج 2022 – 2023، ص 17.

أبناءها الذين أجروا دراسات متعددة طبقت على مختلف اللغات الفرنسية والانجليزية والهولندية الحديثة عامة والنظريات النحوية خاصة.[1]

النحو الوظيفي من النظريات اللسانية الحديثة التي كانت انطلاقتها الأولى من خلال الانتقاد الذي وجهه سيمون ديك سنة 1968 للتحليل الذي قدمه النموذج المعيار للبنيات العطفية، وكان هذا الانتقاد يكشف عن قصور هذا النموذج في تقديم تحليلات وافية لبعض الأنماط الجملية .

قدم سيمون ديك سنة 1918 من خلال أبحاثه المتعددة طرحاً بديلاً رسم به الإطار النظري والمنهجي العام للنظرية التي بدورها تقدم تحليلا كافيا لجمل الظواهر اللغوية.

ظهرت العديد من النظريات اللسانية السابقة التي أطلق عليها اسم الوظيفة كالمدرسة الوظيفية للفرنسي مارتيني ومدرسة هاليدي ومدرسة براغ والتركيبات الوظيفية الأمريكية وهناك نظريات أخرى لا تحمل هذه الصفة إنما تأخذ بنفس المبادئ كالنظرية التوليدية التحويلية .[2]

[1]- المرجع نفسه ، ص 13.

[2]- ينظر، عبد الحق بوغرارة ، سمية نار، نور الدين بعلوج ، أنماط المحمول في ضوء نظرية النحو الوظيفي ، جامعة العربي التبسي ، تبسة، 2016، 2017، ص 5،6 ..

3- المبادئ الأساسية لنظرية النحو الوظيفي:

تقوم النظرية النحوية الوظيفية على جملة من المبادئ أهمها:

1- أدائية اللغة: يذهب أصحاب التوجه الوظيفي إلى أن اللغة أداة تسخر لتحقيق التواصل داخل المجتمعات البشرية

، ومعنى أدائيتها أن العبارات اللغوية ، مفردات كانت أم جملا . وسائل تستخدم لتأدية أغراض تواصلية معينة . ومن خلال هذا المبدأ نقول أن النظرية النحوية الوظيفية تندرج ضمن الأنحاء الوظيفية التي لا تفصل بين البنية اللغوية ككل (الصوتية – الصرفية – التركيبية....) والوظائف التبليغية المختلفة .

ومما سبق نقول أن الوظيفة الأساسية للغات الطبيعية هي التبليغ(التواصل).

2- تعتبر الوظائف الدلالية والتركيبية والتداولية مفاهيم أولى له لا وظائف مشتقة، مفاد هذا المبدأ أن الوظائف السالفة الذكر غير مشتقة من بنيات مركبية معينة ، كما هو الحال في بعض نماذج النحو التوليدي التحويلي بصفة عامة، ونماذجه الكلاسيكية بصفة خاصة.

وهذا المبدأ أنه يعطي أهمية لهذه الوظائف(الدلالية – التركية – التداولية) ويعتبرها مفاهيم أولية لا مشتقة كما هو الحال في النظريات الغير وظيفية .[1]

3–السعي إلى تحقيق الكفايات : يقدم التوظيفي نفسه بوصفه للتركيب و دلالة من منظور تداولي ، ذلك سعيا إلى تحقيق ثلاثة أنواع من الكفاية والمتمثلة في:

- الكفاية النمطية: من خلال وصفه للخصائص البنيوية للغات الطبيعية من منظور وظيفي يقول ديلا عبر نظرية ما لقسم من التراكيب كافية نمطيا في حدود سماحها بوصف التراكيب الملائمة في لغات متباينة في الاختلاف نمطيا، وذلك بواسطة نفس المبادئ الأساسية بدون أن تنعاز للغات ذات نمط خاص.

- الكفاية النفسية: هي هذه الكفاية يسعى النحو الوظيفي إلى مطابقة النماذج نفسية للقدرة اللغوية والسلوك اللغوي وتتضمن أيضا نماذج الإنتاج التي تحدد الكيفية التي يصوغ بها المتكلم العبارات اللغوية ، ونماذج الفهم التي تضبط الكيفية التي يؤول بها المتلقي (السامع) هذه العبارات اللغوية.

[1]- المرجع نفسه ، ص 11

- الكفاية التداولية: يقول ديك:" يعتبر النحو كافي تداوليا في حدود كشفه لخصائص العبارات اللغوية الملائمة للكيفية التي استعملت بها . وذلك بشكل تترابط في هذه الخصائص والقواعد المتحكمة في التفاعل الكلامي".[1]

4-موضوع نظرية النحو الوظيفي:

لم تقف النظرية عند وصف القدرة التواصلية وإنما وسعتها بالأخذ في عين الاعتبار طاقات ومعارف أخرى ، إضافة إلى الطاقة والمعرفة اللغوية (النحوية)، وذلك من خلال نموذج مستعمل اللغة الطبيعية، ومستعملو اللغة الطبيعية لا يتواصلون فيما بينهم إلا بخطابات، ولهم قدرة تواصلية متكاملة أي مجموعة من الملكات وهي الملكات المعرفية ، واللغوية والإدراكية والمنطقية والاجتماعية... ولا تصل النظرية حد التكامل والكفاءة الشاملة إلا إذا رصدت هذه الملكات كلها ، ولم تقف عند حدود الملكة اللغوية وحدها .

فالملكة اللغوية هي التي تمكن مستعمل اللغة من إنتاج عدد لا متناه من الجمل في مقامات تواصلية متعددة لمعرفته بلغته معجما وصوتاً وصرفا وتركيا ، وهي دائمة الحضور في عملية التواصل اللغوي أما غيرها من الملكات فيلجأ إليها

[1]- ينظر، المرجع السابق، ص 11، 12 .

عند الحاجة ، كالملكة الاجتماعية فهي التي تمكن مستعمل اللغة من ضبط وضع مخاطبه الاجتماعي وما يقوم بينهما من علاقات أثناء التواصل .[1]

أما الملكة المنطقية فهي التي تمكن مستعمل اللغة من اشتقاق معارف إضافية من معارف متوفرة لديه بواسطة قواعد الاستدلال.

أما الملكة الإدراكية فهي التي تمكن مستعمل اللغة من استخدام المعارف التي يستقيها من مواقف التواصل ذاته في إنتاج العبارات والجمل اللغوية و في فهمها .

أما الملكة المعرفية فهي التي تمكن مستعمل اللغة من تكوين مخزون منظم من المعارف اللغوية وغير اللغوية، واستخدامها في إنتاج وتفسير وفهم المزيد من العبارات والجمل اللغوية .[2]

[1]- فريد فار، مقياس النحو الوظيفي السنة الثالثة ليسانس ، قسم الأدب واللغة ، ص 10

[2]- المرجع نفسه ، ص 10، 11.

المبحث الخامس : الإعراب في النحو الوظيفي.

ومما سبق نجد أن مفهوم الوظيفة كعلاقة وكدور متباينان ، حيث أن العلاقة هي رابط بنيوي قائم بين مكونات الجملة أو مكونات المركب، في حين أن الدور يخص اللغة بوصفها نسقا كاملا، إلا أن هذا التباين لا يلغي ترابطهما من حيث أن وظيفة اللغة تحقيق التواصل بين مستعمليها تضاف إليها الوظائف التركيبة والدلالية وظائف أخرى ، كما يغلب أن تتخذ الوظائف وضع وظائف أولى غير مشتقة.

وتمر البنية في النحو الوظيفي بثلاث مراحل يضطلع في كل مرحلة منها ببناء بنية تمثل لزمرة من الخصائص والمحطات الاشتقاقية مرتبة على النحو الآتي : البنية الحملية والبنية الوظيفية ، والبنية المكونية ، يعتبر بناؤها من خلال ثلاثة أنساق من القواعد هي : قواعد الأساس، وقواعد إسناد الوظائف وقواعد التعبير ويمكن إيجازها كالآتي :

أولا : البنية الحملية :وفيها تتمثل الخصائص الدلالية بتطبيق القواعد الأساس الذي يسميه أحمد المتوكل " الخزينة "والمتكون من عنصرين : معجم وقواعد تكون

المحمولة والحدود، والعنصران هما اللذان يتكفلان بصوغ بنية الجملة الحملية وبناءها المعجم وينقسم إلى قسمين من المعارف :

- معرفة مجموعة من المفردات الأصول التي يتعلمها المتكلم السامع تعلما كما هي قبل استعمالها مثل: ما هو من باب (فعل ، فعل ، فعل ، وفعلل) أي الأفعال المجردة من الثنائي والرباعي .
- معرفة نسق من قواعد الاشتقاق تمكنه من تكوين مفردات جديدة لم يسبق له أن سمعها أو استعمالها انطلاقا من المفردات الأصول المتعلمة مثل اشتقاق ما كان من باب (فاعل، أفعل : فعّل افتعل) من الفعل الثلاثي وهذا يسمى اشتقاق مباشر وهناك اشتقاق غير مباشر مثل ما كان من باب(تَفاعَلَ ، تَفَعَلَ...) لأنها مشتقة من غير الأصول.

فناتج المعجم وقواعد التكوين إطار حملي يمثل للخصائص الدلالية، وهذا إلى طار الحملي هو المصدر لبناء البنية الحملية التامة التحديد التي تتم عبر المراحل الآتية:

أ – **البنية الدلالية للحملة** : تقوم على:

محمول يدل على واقعة مثل (عمل: " شرب زيد اللبن "، أو حدث : " فتحت الريح الباب " أو وضع : " جالس خالد على الكرسي" أو حالة : " فرح الولد بلعبة العيد " ويدخل في هذه المحمولات المشتقات الأسماء .

عدد من الحدود تدل على الذوات المشاركة في الواقعة الدال عليها في المحمول وهي بدورها صنفان .[1]

حدود موضوعات تسهم في تعريف الواقعة ذاتها (الحد المنفذ، والحد المستقبل) وحدود لواحق لا يتعدى دورها تخصيص الواقعة من حيث الزمان والزمان والمكان والحال ، وعليه فجملة " شرب زيد اللبن " تشتمل على حديث المحمول الفعلي: (شرب) : الحدان : المنفذ = زيد، والمستقبل = اللبن ، وقد يكون للمحمول ثلاثة حدود موضوعات، كما في الجملة : " أعطى الغنى الفقير ثوباً "

المحمول الفعلي = أعطى

الحدود : المنفذ = الغني

المستقبل = الفقير

المتقبل = الثوب

[1]- فريد فار ،مقياس النحو الوظيفي السنة الثالثة ليسانس ، قسم الأدب واللغة العربية ، ص 14، 15.

حدود لواحق لا يتعدى دورها تخصيص الواقعة من حيث الزمان والمكان والحال كما في الجملة الآتية : " أعطى خالد محمدا كتابا اليوم أمام المكتبة "

المعمول الفعلي = أعطى

الحد والموضوعات : المنفذ = خالد

المستقبل = محمد

المتقبل = الكتاب

الحدود اللواحق : مخصص زماني = اليوم

مخصص مكاني = المكتبة

– وظائف دلالية: ويقصد بها الأدوار التي يأخذها كل محل من محلات الموضوعات بالنسبة للواقعة التي يدل عليها المحمول وتشتمل على الوظائف الآتية: (المنفذ) المتقبل، المستقبل، المكان الزمان) وتستند إلى الإطار الحملي حيث يحدد الموضوع دلاليا، ومن ثم يأخذ وظيفته الدلالية ،و عليه فهي تحدد دور موضوعات المحمول ولواحقه في الواقعة.

فالبنية العامة للحمل في النحو الوظيفي تقوم على: محمول، حدود الموضوعات حدود لواحق: إذا كان المحمول لا يضمن إلى حدود موضوعات فإنه إطار حملي نووي ، وإذا اشتمل على حدود موضوعات وحدود لواحق فهو إطار حمليا موسعا.

ب – قواعد إدماج الحدود، وتتم بانتقاء من بين المداخل المعجمية الممثل لها في المعجم، أو الناتجة عن قاعدة تكوين الحد الملائم فيدمج في الحد المعد له فينتج لنا البنية الحملية الجزئية.[1]

ج – بنية الحملية تامة التحديد : بتطبيق قواعد تحديد مخصص المحمول ، ومخصصات الحدود تفصل في بنية حملية تامة التحديد .

ثانيا : البنية الوظيفية :

وفيها تتمثل الخصائص الوظيفية بنقل البنية الحملة التامة التحديد بنية وظيفية جزئية عن طريق تطبيق مجموعتين من القواعد : قواعد إسناد الوظائف ، وقواعد مخصص الحمل.

[1] - فريد فار ، مقياس النحو الوظيفي ، السنة الثالثة ليسانس اقسم الأدب واللغة العربية، ص 15.

وظائف تركيبية: وتشمل هذه الوظائف على وظيفتين هما(فاعل ، مفعول) و يتم إنشاء هاتين الوظيفتين إلى الحدود في الجملة وفق سلمية الوظائف الدلالية، وهي مفاهيم عسر كلية بمعنى أنها غير واردة في كل اللغات الطبيعة .

وترتبط إسناء الوظيفتين الفاعل والمفعول بنوع الوظائف الدلالية التي تحملها حدود البنية العملية وعلى هذا تكون الوظيفتان التركيبيتان الفاعل والمفعول في النحو الوظيفي على شكل الآتي :

وظيفة الفاعل تستند إلى الحد الذي يشكل المنظور الرئيسي للوجهة التي تقدم انطلاقا منها الواقعة الدال عليها محمول الحمل .ومن هنا فوظيفة الفاعل تستند إلى الوظيفة الدلالية المنفذ والمستقبل والمتقبل.[1]

أما الوظيفة المفعول فتستند إلى الحد الذي يشكل المنظور الثانوي للوجهة التي تقدم انطلاقا من الواقعة الدال عليها محمول الحمل ، ومنه فوظيفة المفعول في تستند إلى الوظائف الدلالية الآتية : المتقبل والمستقبل .

وبإسناد الوظائف التداولية نتحصل على بنية وظيفية تامة والوظائف التداولية تنحصر في خمس وظائف منها :

[1]- فريد فار، مقياس النحو الوظيفي السنة الثالثة ليسانس ، قسم الأدب واللغة العربية ، ص 16.

الخارجية : (المبتدأ – الذيل – المنادى) وسميت بذلك لأنها تسند إلي مكونات تتموقع خارج الجملة.

الداخلية:(البؤرة – المحور) وهي علاقات تقوم بين مكونات الجملة على أساس المقام الذي تنجز فيه الجملة ، بمعنى آخر فهي على أساس البنية الإخبارية المرتبطة بالمقام وبالتالي فهي تحدد وضع المكونات داخل البنية الإخبارية .فهي تقوم بتحديد العلاقات بين مكونات الجملة على حسب التواصل بين المتكلم والمخاطب، مثال : أعطى الغنى الفقير مال في المسجد مساء .

البنية الحملية النواة:

[[(أ.ع.ط.ى)، (أفعل) ف]، [(س 1– : إنسان)منف]، [س2– : معطى له) مست]،[(س3 – معطى) متق].[1]

البنية العملية الموسعة :

[(أ.ع.ط.ى)، (أفعل) ف]،[س1–: إنسان) منف]، [س2–: معطىله) مست] ، [س3–: معطى) متق]، [(ص1 –: في المسجد) مك]، [(ص 2 –: مساء) زم]

[1]- فريد فار مقياس النحو الوظيفي السنة الثالثة ليسانس ، قسم الأدب واللغة العربية ، ص 16، 17.

البنية الحملية تامة التحديد:

[ما . خب .تآ (أ.ع.ط.ى)، أفعل) ف]، [ع.مذ،1(س1: إنسان) منف] ، [ع.مذ 1(س2: معطى له) مست]، [ن، مذ 1(س3: معطى) متق]، [ع .مذ.1(ص1: في المسجد) مك]، [ن.مذ.1(ص2 : مساء) زم]

البنية الوظيفية:

[ما.خب .تا(أ.ط.ع.ى) ، (أفعل) ف]، [ع.مذ.1(س1 : إنسان) منف ، فا]، [ع.مذ.1(س2: معطى له) مس ، مفع]، [ن.مذ.1(س3: معطى) متق .مفع]، [ع.مذ.1 (ص1 : في المسجد) مك]، [ن.مذ.1. (ص2، مساء) زم].[1]

ثالثا: البنية المكونية : ويقصد بها البنية الصرفية التركيبة بتطبيق قواعد التعبير التي تشمل على جملة من القواعد وهي :

قواعد صباغة الحدود.

قواعد صياغة المحمول.

[1]- المرجع نفسه ، ص 17.

قواعد إدماج مؤشر القوة الإنجازية .

قواعد الموقعة .

قواعد إسناد النبر والتنغيم .

أ–قواعد صياغة الحدود: إن البنية الحملية للحد بنية منطقية تقوم أساسا على مفهوم التقييد ، تقيد مجموعة بعدد من المقيدات، ومن هنا تتكفل قواعد صياغة الحد بنقل البنية العملية إلى بنية صرفية (مركب) وهذه القواعد تضطلع بنقل الحد إلى مركب، حيث أن:

الحد يتألف من مقيد واحد أو عدد من المقيدات .

يتم إدماج المخصص بدمج المعرف (أداة التعريف) الألف واللام والاسم النكرة تترتب المكونات داخل المركب بتقديم أداة التعريف على العنصر الرأس الذي يتقدم على العنصر الفضلة .

تستكمل صياغة المركب بإسناد الحالة الإعرابية حيث تسند الحالات الإعرابية طبقا للوظيفة المسندة إلى الحد في مستوى البنية الوظيفية ، فكيف تحدد الوظيفة الحالة الإعرابية. [1]

لقد أثبتنا في البناء للفاعل وفى اللغات ذات نسق رفع نصب خاصة، انطلاقا من مقاربة تشومسكي يسند إلى فاعل المركب المتصرف إعراب الرفع أما مفعول. الفعل المتعدي فيتلقى إعراب النصب.

واقترح تشومسكي ولا سينك عددا من المصافي السطحية لضبط هذا التوزيع ، ولاحظ فرينو أن العديد من هذه الأشياء يمكن أن توجد في إسناد الإعراب إلى م س إذا أردنا تحقق صرفيا له كما هو الحال في المصفاة الإعرابية التي تقضي بكون كل م س محقق صوتيا يجب أن يتلقى إعرابا على عكس م سج غير معجمية كالأثر والضم في الجمل، وهذا نتفق حوله بدون أدنى مشكل.[2]

إن الحالة الإعرابية تتفاعل في تحديدها جميع الوظائف وتكون سليمة تحديد الإعراب على الشكل الآتي:

الوظائف التركيبية > الوظائف الدلالية > الوظائف التداولية.

[1]- فريد فار مقياس النحو الوظيفي السنة الثالثة ليسانس ، قسم الأدب واللغة العربية ، ص 17، 18.
[2]- محمد أمحيندات ، المرجع السابق.

- إذا كان المكون يحمل وظيفة تداولية فقط فغنه يأخذ الحالة الإعرابية التي تخوله إياها وظيفته التداولية، مثل : وظيفة المنادى ،وظيفة المبتدأ، وظيفة الذيل مثل: يا زيد ، أقبل الضيوف ، أبوه كريم.
- إذا كان ينتمي إلى الحمل ذاته و لا يحمل إلا وظيفة دلالية فإنه يأخذ الحالة الإعرابية (النصب) التي تخولها له وظيفته الدلالية، كالمفعول الأول أو الثاني مثل : شرب أحمد اللبن.
- إذا كان المكون يحمل أكثر من وظيفة فغنه يأخذ الحالة الإعرابية التي تقتضيها الوظيفة التركيبية (الفاعل ، المفعول) مهما كانت بقية الوظائف الأخرى مثل: شرب أحمد اللبن.
- إذا كان المكون خارجا عن الحمل ذاته فهو غير حامل لوظيفة دلالية أو وظيفة تركيبية فإنه يأخذ الحالة الإعرابية التي يقتضيها وظيفته التداولية كالمبتدأ زيد أبوه مسافر و ذلك لأنه خارج عن الحمل و غير الحامل لوظيفة تركيبية أو دلالية.
- إذا كام المكون غير وجهي أي غير حامل لوظيفة تركيبية فغنه ياخذ الحالة الإعرابية التي تقتضيها وظيفته الدلالية (النصب) أو الجر) ، كالمفعول لأجله، أو الحال أو التمييز ، أو الظرف أو الاسم المجرور مثل:

- وقف خالد احتراما لأبيه – أقبل الولد مسرورا...
- يأخذ المكونان الفاعل و المفعول الحالتين الإعرابيتين الرفع و النصب طبقا

وظيفتيهما الدلاليتين كما يحافظان على الحالتين الإعرابيتين سواء كانا محورين مثل: قابل أحمد عمر أو كان بؤرتي جديد : مثل : رأيت زيدا البارحة، أو بؤرتي مقابلة مثل : ما زارني إلا إبراهيم.

ب–قواعد صياغة المحمول: لقواعد صياغة المحمول دور في نقل المحمول من صورته المجردة إلى صياغة صرفية تامة و ذلك بإجراء مجموعة من القواعد.

إن الصرف في النحو الوظيفي صرفان ، صرف اشتقاق ، صرف تصريفي يتم الصرف الأول في مستوى الأساس حيث يتم اشتقاق محمولات (أوزان) فرعية من محمولات (أوزان) أصول.

ج–قواعد إدماج مؤشر القوة الإنجازية : يتصدر الحمل ثلاثة أنواع من المكونات هي : حدود مثل الأسماء بصفة عامة (أسماء استفهام ...) التي يتم إدماجها باعتبارها حدودا فهي كبقية الحدود .[1]

مؤشرات للقوة الإنجازية : مثل حرفي الاستفهام (أ – هل – أو) ، حروف الترجي والتمني والإخبار.

[1]- فريد فار مقياس النحو الوظيفي السنة الثالثة ليسانس ، قسم الأدب واللغة العربية ،ص 18، 19، 20.

– معلقة دوامج وهي الأدوات التي تستخدم للربط بين جملتي مثل : أنّ – الضمائر –الأسماء الموصولة .

وفي الجدول الآتي تقسيم للمكونات الصدور في اللغة العربية :

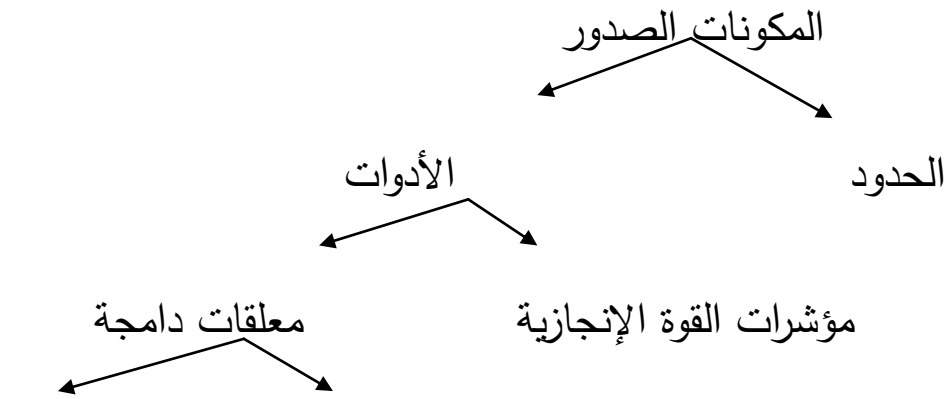

بعد إدماج مؤشر القوة الإنجازية تصبح البنية تتضمن لجميع مكوناتها إلى هذه المكونات تظل غير مرتبة الأمر الذي يقتضي إجراء مجموعة أخرى من قواعد التعبير التي تعرف بقواعد الموقعة.

د– قواعد الموقعة : المواقع في البنية صنفان مواقع داخلية (موقع مصدري [أدوات الصدور]، فعل، فاعل ، مفعول) و موقعان خارجيان (موقع المبتدأ – موقع الذيل).

لا يكون للمكون أكثر من وظيفة من كل نوع من الوظائف الثلاثة، فلا يمكن للمكون أن يعمل وظيفتي الفاعل والمفعول في نفس الحمل ، كما لا يمكن للموضوع الواحد أن يحمل وظيفتي البؤرة والمحور في نفس الحمل.

- قواعد إسناد النبر و التنغيم : يتم استكمال البنية المكونية في النحو الوظيفي بإسناد النبر والتنغيم إلى المكونات حيث:

- يسند السير المركزي إلى الحامل للوظيفة التداولية (البؤرة) سواء أكان حاملا لبؤرة الجديد أو لبؤرة المقابلة

وبإجراء قاعدتي النبر والتنغيم نحصل على بنية مكونية تامة التحديد يمكن أن تشكل دخلاً للقواعد الصوتية التي تنقلها إلى جملة محققة بالفعل الكلامي.[1]

و في الخطاطة توضيح للبنية العامة للنحو الوظيفي و أهم مراحله:[2]

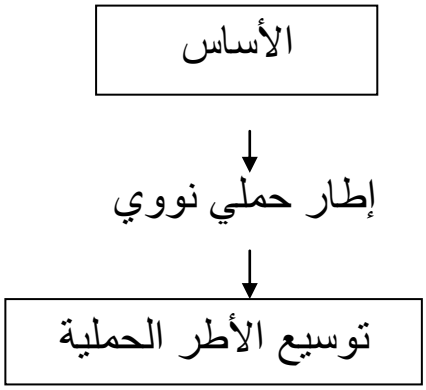

[1]- فريد فار مقياس النحو الوظيفي السنة الثالثة ليسانس ، قسم الأدب واللغة العربية ، ص 20، 21.
[2]- المرجع نفسه ، ص 22.

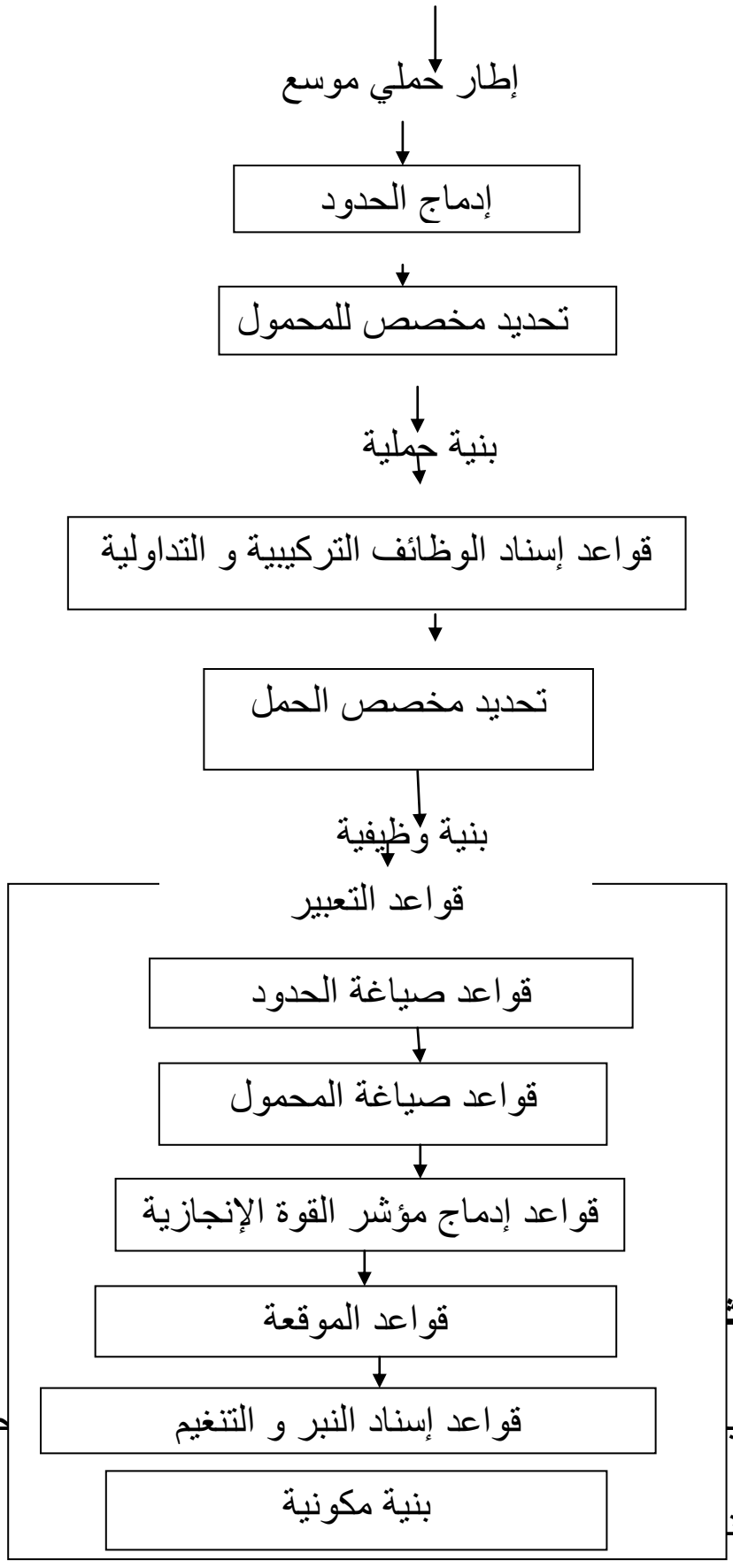

المبحث

المبتدأ يـ حق بينٌ).

المكون النـ

إذا كان المكون يحمل وظيفة تداولية فقط فإنه بأخذ الحالة الإعرابية التي تخوله إياها وظيفته التداولية مثل:

وظيفة المنادى = يا زيد.

إذا كان المكون ينتمي إلى الحمل ذاته ولا يحمل إلا وظيفة دلالية فإنه يأخذ الحالة الإعرابية (النصب) التي تحو لها وظيفته الدلالية مثل: شرب أحمد اللبن

اللسانيات التشومسكية تعتمد على التحليل الشجري من باب الثورة على أسلوب القواعد التقليدية لتحليل الجملة و نسقها مثل: الولد ركل الكرة.

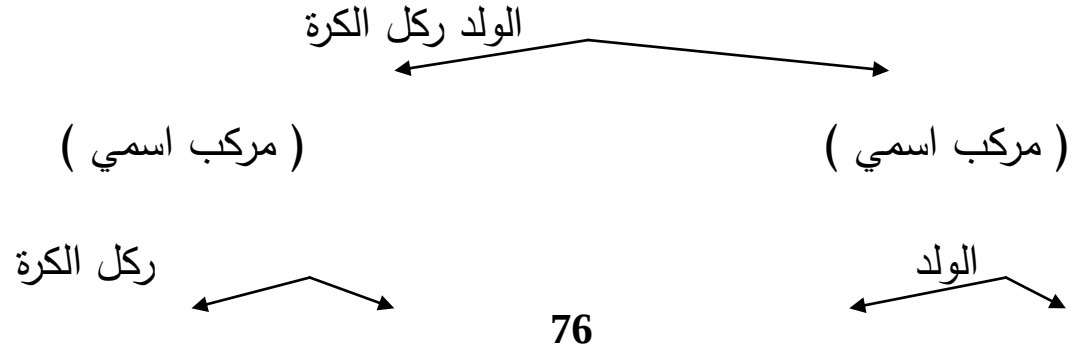

أداة التعريف (اسم) فعل (مركب اسمي)

(الـ) ولد ركل الكرة

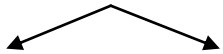

أداة التعريف اسم

يأخذ المكونات الفاعل الحالتين الإعرابيتين الرفع والنصب طبقا وظيفتهما الدلاليتين كما يحافظان على الحالتين الإعرابيتين سواء أكان محورين مثل:

قابل خالد أحمد : أو كان بؤرتي جديد مثل: رأيت محمدا البارحة

أعطى محمد أسامة هدية في المدرسة صباحا.

[[(أ.ع.ط.ى)، (أفعل) ف]، [(س1-: إنسان) منف]، [س2-: معطى له) مست]، [(س3-: معطى) متق]، [(ص1: في المدرسة)مك]، [(ص2-: صباحا) زم]].

خاتمـــــــــة

وفي الأخير بعد تناول هذا البحث الذي يحمل العنوان الآتي :" الإعراب بين النحو العربي والنظريات اللسانية الحديثة"، نستنتج النقاط التالية :

✓أن الإعراب هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل لفظا أو تقديرا.

✓أن العلماء قديما لم يختلفوا بشأن أثر الإعراب في المعنى فإن معركة حامية الوطيس قد جرت بشأن هذه المسألة بين بعض أعلام الدرس اللساني في العصر الحديث .

✓أن للإعراب أربعة أنواع هي: الرفع ، النصب، الجر، الجزم وعلامته الضمة والفتحة و الكسرة والسكون.

✓أن للإعراب أقسام وهي الإعراب الظاهري والتقديري والمحلي.

✓أن الإعراب في النحو الوظيفي يقصد به الاختلافات الصرفية التي تلحق حدود المحمول وفقا للوظائف التي تستند إليها تداوليا ولا علاقة لها بالموقع .

✓أن الإعراب في النحو التوليدي يتبع المكون التركيبي عن طريق تحديد الحالات الإعرابية وفق مخرجات البنية السطحية في التركيب .

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا : المراجع :

1. إبراهيم شمس الدين ، أسهل طريقة لتعليم الإعراب لكل المراحل ، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات ، بيروت لبنان، د/ط ، د/ س .

2. أبو العباس محمد علي ، الإعراب المسير دراسة في القواعد و المعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير القاهرة،دط، دس.

3. بن ظاهر بن عبد الله الحداد علوي ، مرشد الطلاب إلى النحو والإعراب ،دار الفضيلة النشر والتوريع والتصدير، القاهرة، دط، دس.

4. بوجناح مريم ، مطبوعة محاضرات في مقياس النحو الوظيفي السنة الرابعة، قسم اللغة العربية وآدابها ، المدرسة العليا للأساتذة العلامة الشيخ مبارك بن محمد الميلي الجزائري.

5. جوزيف إلياس ، جرجس ناصيف، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب ، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان ، دط، دس.

6. خضرة شتوح ، محاضرات في المدارس اللسانية، المدرسة التوليدية التحويلية لتشومسكي.

7. الراجحي عبده ، النحو العربي والدرس الحديثة (بحث في المنهج)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت دط ، 1979،

8. الراجحي عبده ، التطبيق النحوي ، دار النهضة العربية المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ط2،.1998

9. عاطف فضل محمد ، النحو الوظيفي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط2، 1434/2013

10. العلوي شفيقة ، ومحاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر و التوزيع ، بيروت ، ط1، 2004.

11. غلفان مصطفى ، اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي : مفاهيم وأمثلة ، عالم الكتب الحديث – اربد – الأردن ،ط1 ، 2010م .

12. فار فريد ،مقياس النحو الوظيفي، السنة الثالثة ليسانس ، قسم الأدب واللغة العربية، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة.

13. النادري محمد أسعد ، نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف،المكتبة العصرية، بيروت، دط، دس.

14. النقراط عبد الله محمد ، الشامل في اللغة العربية، دار الكتب الوطنية، بنغازي،ليبيا،ط1، 2003.

15. ياقوت محمود سليمان ، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية طباعة وشر وتوزيع الكتب والأشرطة الإسلامية، الكويت،ط1، 1417، 1996.

ثانيا : الرسائل الجامعية :

16. بوعافي معجوبة ، نجاة لباشيش ، عادل رماش ، الوظيفة الفاعل في نظرية النحو الوظيفي ، وتطبيقاتها على القرآن الكريم – سورة مريم أنموذجا – جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج2023 – 2022

17. بوغرارة عبد الحق ، سمية نار، نور الدين بعلوج ، أنماط المحمول في ضوء نظرية النحو الوظيفي ، جامعة العربي التبسي ، تبسة، 2016، .2017

ثالثا: المجلات

18. بن التواتي عبد القادر ، المنطلقات التأسيسية لنظرية النحو التحويلي التوليدي لتشومسكي ، مجلة علوم اللسان مخبر علوم اللسان ، جامعة عمار ثليجي، الأغواة ، العدد السابع ، ديسمبر ، 2014.

19. طيشي إبراهيم ، ظاهرة الإعراب في منظور اللسانين المحدثين ، مجلة مقالب جامعة ورقلة ، الجزائر ، ع11، ديسمبر 2016.

20. عوض سامي ، ظاهرة الإعراب وموقف علماء العربية قدامى ومحدثين، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد3 ، ع2، 2010

21. قابل عبد الوائلي ليث ، سلام موحد خلخال الزبيدي، مفهوم الإعراب في كتاب سيبويه، دراسة في تحليل الكلام وارتباطه بالمعنى، مجلة الكلية الإسلامية ، ع1، جامعة كربة ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، د/س.

22. الوائلي سلام موجد الفلعال الزبيدي ، مفهوم الإعراب في كتاب سيبويه دراسة في تحليل الكلام وارتباطه بالمعنى المجلة العلية الإسلامية، ع 41 ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الإسلامية : د/س

رابعا : المواقع الإلكترونية:

23. أمجيندات محمد ، 16 يونيو 2019 ، نظرية الإعراب والبناء لغير الفاعل ، مقاربة توليدية تحويليةBilkayoud.com

الفهرس

الفهرس:

الشكر والتقدير

إهداء

مقدمة.....أ-د

الفصل الأول: " الإعراب في النحو العربي ".....

المبحث الأول: مفهوم الإعراب لغة واصطلاحا.....2

المبحث الثاني: الإعراب بين القدامى والمحدثين.....6

المبحث الثالث: أنواع الإعراب.....15

المبحث الرابع: أقسام الإعراب.....24

الفصل الثاني: "الإعراب والنظريات اللسانية نماذج تطبيقية -"

المبحث الأول : الإعراب في النحو التوليدي.....33

المبحث الثاني: الإعراب في النحو الوظيفي.....54

المبحث الثالث : نماذج تطبيقية.....76

خاتمة.....61

قائمة المصادر والمراجع.....64

الفهرس 73

الملخـــــص

الملخص:

حاولت في بحثي هذا تناول موضوع الإعراب بين النحو العربي والنظريات اللسانية الحديثة من أجل التعرف على الإعراب في النحو العربي وفي النظريات اللسانية الحديثة ، فتوصلت إلى أن الإعراب نال حقه من الاهتمام في الكتابات الحديثة وأن الإعراب في النحو العربي مختلف عن الإعراب في النظريات اللسانية الحديثة حيث قسمته إلى فصلين : الفصل الأول معنون بـ "الإعراب في النحو العربي" وقد ضم أهم الموضوعات التالية : مفهوم الإعراب ، الإعراب بين القدامى والمحدثين ، أنواع الإعراب ، أقسام الإعراب ،أما الفصل الثاني فقد كان دراسة تطبيقية وقد ضم أهم الموضوعات التالية مفهوم النحو التوليدي مبادئ النحو التوليدي و الإعراب في نظرية النحو التوليدي، ومفهوم النحو الوظيفي ونشأة نظرية النحو الوظيفي، المبادئ الأساسية لنظرية النحو الوظيفي ، موضوع نظرية النحو الوظيفي ، الإعراب في النحو الوظيفي و نماذج تطبيقية.

الكلمات المفتاحية : الإعراب ، النحو التوليدي التحويلي ، النحو الوظيفي، الجملة، التحليل.

Abstract :

I tried in my research to address the subject of syntax between Arabic grammar and modern linguistic theories in order to identify the expression in

Arabic grammar and in modern linguistic theories, I concluded that the expression won its right of attention in modern writings and that the expression in Arabic grammar is different from the expression in modern linguistic theories where it was divided into two chapters: The first chapter is entitled "Syntax in Arabic grammar" has included the following most important topics: The concept of parsing, parsing between the ancients and moderns, types of expression, parsing sections, the second chapter was an applied study has included the most important topics following the concept of generative grammar principles of generative grammar and syntax in the theory of generative grammar, the concept of functional grammar and the emergence of the theory of functional grammar, the basic principles of the theory of functional grammar, the subject of functional grammar theory, parsing in functional grammar and applied models.

Keywords: syntax, transformational generative grammar, functional grammar, sentence, analysis.